

الْفَضِيلُ التَّاسِعُ وَالْأَيْحُونُ

أهل البيت فى القرآن

obeikandi.com

أهل البيت فى القرآن

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

(الأحزاب: ٣٣)

اولاً الروايات فى كتب الصحاح:

صحيح مسلم _ فضائل الصحابة _ فضائل أهل بيت النبي ﷺ _ حديث: ٤٤٥٠

رواية أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر قالوا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

سنن الترمذي _ عدد الروايات: ٤

جامع الترمذي _ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ _ أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ _ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ _ حديث: ٣٨٣٦

رواية أم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرَبْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّ عَلَى الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ كَسَاءً، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا"، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ".

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا
الْبَابِ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ،
وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَائِشَةَ

سنن الترمذي - تفسير القرآن عن رسول الله - ومن سورة الأحزاب -

حديث: ٣١٢٩

جامع الترمذي - كتاب الدعوات - أبواب المناقب - باب مناقب أهل بيت
النبي ﷺ - حديث: ٣٧٤٩

رواية عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَيْبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ
فَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيَّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ،
ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا"، قَالَتْ أُمُّ
سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ". قَالَ: وَفِي
الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ، وَأَنْسِ، قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ
هَذَا الْوَجْهَ.

جامع الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأحزاب - حديث:

٣١٥

رواية أنس بن مالك

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكُمْ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣ .
 قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

جامع الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأحزاب - حديث: ٣١٤٩

رواية عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ،
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رِبِيبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
 وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" سورة الأحزاب آية: ٣٣، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَعَا فَاطِمَةَ،
 وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ:
 اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجَسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا"، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ:
 وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: "أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ". قَالَ أَبُو عَيْسَى:
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

النسائي - السنن الكبرى - عدد الروايات: ٢

السنن الكبرى - جزء: ٥ - صفحة: ١٠٧

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ بُكَيْرِ
 بْنِ مَسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: "أَمْرٌ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا،
 فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تَرَابٍ؟ قَالَ: أَمَا مَا ذُكِرَتْ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم فَلَنْ أَسْبَهُ، لِأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَهُ، وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَعَارِيزِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَمَا تَرْضَى أَنْ
 تَكُونَ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
 فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،
 فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأَتَيْتُ بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ

الرَّايَةَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ، زَادَ هِشَامٌ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةٌ ٣٣، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ يَعْنِي هَؤُلَاءِ أَهْلِي."

السنن الكبرى – جزء: ٥ – صفحة: ١١٢

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح وهو أبو عوانة قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: إما إن تقوم معنا وإما إن تخلوننا يا هؤلاء وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: أنا أقوم معكم فتحدثوا فلا أدري ما قالوا: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أف وتف يقعون في رجل له عشر وقعوا في رجل، قال رسول الله ﷺ: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً فأشرف من استشرف فقال: أين علي؟ هوفي الرحا يطحن وما كان أحدكم ليطحن فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه فجاء بصفية بنت حبي وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه فأخذها منه فقال: لا يذهب بها إلا رجل هومني وأنا منه، ودعا رسول الله ﷺ، الحسن والحسين وعلياً وفاطمة فمد عليهم ثوباً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

المستدرک علی الصحیحین – کتاب معرفة الصحابة ﷺ – ومن مناقب أهل بيت رسول الله – ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ – حديث: ٤٧٠٢
حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفید، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة أخبرني حميد، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، يقول: " الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا سورة الأحزاب آية ٣٣ " .
■ هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه .

مستدرک الحاکم _ کتاب معرفة الصحابة من مناقب أهل رسول الله _

حدیث: ٤٧٠٩

حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن شيبه الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعولي ادعولي فقالت صفيية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجاء بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه، ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله ﷻ: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

■ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ثانيا المسانيد: في مسند الإمام أحمد بن حنبل ست روايات وفي كتابه فضائل الصحابة أربع روايات، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي يعلى الموصلي عن الرسول ﷺ تصب في نفس ما صبت فيه الصحاح من صحيح مسلم والترمذي والنسائي ولكن اكتفى هنا بنقل ما في الأسانيد من هذه الروايات

مسند أحمد بن حنبل _ عدد الروايات: ٦

مُسْنَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ _ بَاقِي مُسْنَدِ الْمُكْتَبَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ _

مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ _ حَدِيث: ١٣٤٦٢

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ "يَمُرُّ بَبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" سورة الأحزاب: آية ٣٣ ."

مُسْنَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ _ بَاقِي مُسْنَدِ الْمُكْتَرِبِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ _
 مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ _ حَدِيث: ١٣٧٦١
 حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بَبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ:
 الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣ .

مُسْنَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ _ مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ _ حَدِيثُ وَائِلَةَ بْنِ
 الْأَسْقَعِ _ حَدِيث: ١٦٦٤٥
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ:
 دَخَلْتُ عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَلَمَّا قَامُوا، قَالَ لِي:
 أَلَا أَخْبَرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ
 حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ،
 أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَ فَأَذْنَى عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، فَاجْلَسَهُمَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ
 أَوْقَالَ: " كَسَاءً، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ النَّايَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
 الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. سورة الأحزاب: آية ٣٣، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي،
 وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ " .

بَاقِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ _ حَدِيثُ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ _ حَدِيث: ٥٣٠٠
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْنِي بِنَ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلْمَةَ تَذَكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي
 بَيْتِهَا فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: إِدْعِي زَوْجَكَ
 وَابْنَيْكَ، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ
 تِلْكَ الْخَزِيرَةِ وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ عَلَى دُكَّانٍ تَحْتَهُ كَسَاءٌ لَهُ خَبِيرِي قَالَتْ: وَأَنَا
 أَصْلِي فِي الْحَجَرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت: فأدخلت رأسي البيت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ، قال: إنك إلى خير إنك إلى خير .

باقي مسند الأنصار _ حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ _ حديث: ٢٥٣٨٣
حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن زبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلى على علي وحسن وحسين وفاطمة كساءً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أنا منهم ، قال: إنك إلى خير .

باقي مسند الأنصار _ حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ _ حديث: ٢٥٥٢١
حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: إئتيني بزوجك وأبنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدكياً قال: ثم وضع يده عليهم ، ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت: أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير .

مسند أبي داود الطيالسي _ أَحَادِيثُ النِّسَاءِ _ وَمَا أَسْنَدَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكِ
الْأَنْصَارِيُّ _ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَنَسٍ _ حَدِيث: ٢١٥٨
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ
" يُمِرُّ عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ شَهْرًا قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ،
« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » .

مسند أبي يعلى الموصلي - بَقِيَّةُ مُسْنَدِ أَنَسٍ - عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنِ أَنَسٍ -

حديث: ٣٩٢٢

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِيَابِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: "الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» سُورَةُ الْأَحْزَابِ: آيَةٌ ٣٣"، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنِ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

توجد روايات صحيحة في أمهات كتب الحديث بعد الصحاح ومسند أحمد بن حنبل أختصر برواية واحدة من كل كتاب هنا:

البخاري - التاريخ الكبير - جزء: ٩ - - صفحة: ٢٥

أبو الحمراء له صحبة، قال أبو عاصم: عن عياد أبي يحيى قال: نا أبو داود، عن أبي الحمراء، قال: صحبت النبي ﷺ تسعة أشهر فكان إذا أصبح كل يوم، يأتي باب علي وفاطمة فيقول السلام عليكم أهل البيت: «إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

مصنف ابن أبي شيبة - كِتَابُ الْفَضَائِلِ - فَضَائِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ - حديث: ٣١٤٢٣

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنِ زَكَرِيَّا، عَنِ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْجَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٣".

البيهقي - السنن الكبرى - الجزء: ٢ - الصفحة: ١٥٠

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبأ أحمد

بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن أم المؤمنين عائشة قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ».

■ رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن محمد بن بشر.

ابن حبان _ طبقات المحدثين بأصبهان _ جزء: ٣ _ صفحة: ٣٨٤
وأخبرنا ابن أبي عاصم قال: ثنا أبو الربيع الزهراني قال: ثنا عمار بن محمد، قال سفيان الثوري: عن داود أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » قال: نزلت في خمسة رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

ابن حجر العسقلاني _ المطالب العالية _ كتاب التفسير
وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال: شهدت مع النبي ﷺ ثمانية أشهر، كلما خرج إلى الصلاة أوقال: صلاة الفجر مر بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ».

الهيثمي _ مجمع الزوائد _ جزء: ٩ _ صفحة: ١٧٢
أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل قطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها شهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله ﷻ: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ». فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً.

■ رواه الطبراني ورجاله ثقات.

من مصادر الحديث:

- صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي: ٢/٣٦٨ ط عيسى الحلبي و١٥/١٩٤ ط مصر بشرح النووي.
- (فتح الباري شرح صحيح البخاري) (ج ٣ ص ٤٢٢ طبع مصر القديم).
- صحيح الترمذي: ٣٠/٥ ح ٣٢٥٨ و ٣٢٨/٥ ح ٣٨٧٥
- ط دار الفكر و: ٢/٢٠٩ و ٣٠٨ و ٣١٩ ط بولاق و: ١٣/٢٠٠ ط آخر.
- مسند أحمد بن حنبل: ١/٣٣٠ ط الميمنية بمصر و: ٥/٢٥ ط دار المعارف بمصر بسند صحيح.
- مسند أحمد: ٣/٢٥٩ و ٢٨٥ و: ٤/١٠٧ و: ٦/٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ط الميمنية بمصر.
- العلامة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ في كتاب (الخصائص) (ص ٤ ط مصر بمطبعة التقدم).
- خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤ ط التقدم العلمية بمصر و ص ٨ بيروت و ص ٤٩ ط الحيدرية و ص ٧٢ بتحقيق المحمودي، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن.
- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٥/٩٦ .
- المستدرک على الصحيحين للحاكم: ٣/١٣٣ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٨ و: ٢/٤١٦.
- الحافظ الحاكم ابن البيع وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في كتاب (المستدرک) على الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦ حيث.
- تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک عين الصفحات.
- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٩٧ فإنه أخرج حديث الكساء في (مسنده) (على ما في كتاب فلك النجاة ص ٤٣ ط لاهور).
- المعجم الصغير للطبراني: ١/٦٥ و ١٣٥.
- الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي المشتهر بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ في كتاب (الإصابة) (ج ٢ ص ٥٠٢ طبع مصر).
- الإصابة لابن حجر الشافعي: ٢/٥٠٢ و: ٤/٣٦٧ ط مصطفى محمد و: ٢/٥٠٩ و: ٤/٣٧٨ ط السعادة بمصر.
- الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني من علماء القرن الرابع عشر قال في كتابه المسمى

- بالشرف المؤيد لآل محمد (ص) (ص ٦ ط مصر).
- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ في كتابه (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٦٦ و ص ١٦٨ ط القاهرة).
 - الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٨٥ و ١٣٧ ط الميمنية بمصر و ص ١٤١ و ٢٢٧ ط المحمدية بمصر.
 - الحافظ المحدث الفقيه أبو الفضل القاضي عياض المغربي اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ في كتاب (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) (ج ٢ ص ٤١ ط الاستانة بمطبعة العثمانية).
 - العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في (تاريخ بغداد) (ج ١٠ طبع أمين الخانجي بمصر).
 - الحافظ البغدادي وهو الحسين بن مسعود الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ في كتاب (مصاييح السنة) (ج ٧ ص ٢٠٤ ط القاهرة بمطبعة الخشاب).
 - العلامة علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في تاريخ دمشق على ما في منتخبه المطبوع (ج ٤ ص ٢٠٤ إلى ٢٠٦ ط مصر).
 - الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ فإنه قد أخرج الحديث في كتابه كما في الفلك (ص ٤٣ ط لاهور).
 - لسيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية: ٣/٣٢٩ و ٣٣٠ ط المطبعة البهية بمصر: ٣/٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر.
 - إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار: ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ ط السعيدية و: ٩٧ و ٩٨ ط العثمانية و ص ١٠٥ ط مصطفى محمد بمصر.
 - مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٠١ ح ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١.
 - مصاييح السنة للبغوي الشافعي: ٢/٢٧٨ ط محمد علي صبيح و: ٢/٢٠٤ ط الخشاب.
 - العلامة حافظ الأندلس المحدث الشهير المتوفى سنه ٤٦٣ في كتاب (الاستيعاب) (ج ٢ ص ٤٦٠ ط حيدر آباد).
 - الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ٣/٣٧ ط السعادة و: ٣/٣٧ ط مصطفى محمد.
 - كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٤ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و قد صححه و ٣٧٦ ط الحيدرية و ص ١٣ و ٢٢٧ و ٢٣٠ و صححه و ٢٣١ و ٢٣٢ ط الغري.
 - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي: ٢/١٢ و ٢٠ و: ٣/٤١٣ و: ٥/٥٢١ و ٥٨٩.
 - الرياض النضرة لمحِب الدين الطبري الشافعي: ٢/٢٤٨ ط.
 - تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ٢٣٣.
 - مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ١/١٩ و ٢٠ و ص ٨.

- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨.
- ذخائر العقبي للطبري الشافعي: ٢١ و ٢٣ و ٢٤.
- العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) (ص ٨).
- العلامة الكنجي الشافعي المحدث الشهير التوفي سنة ٦٥٨ في كتاب (كفاية الطالب) (الباب المائة ص ٢٣٢).
- العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري المالكي المتوفى سنة ١٣٠٣ في كتابه الشهير مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار طبعة القاهرة على نفقة سعيد باشا (ص ٨٤).
- الشيخ محمد الصبان المصري المتوفى سنة ١١٠٦ في كتاب (إسعاف الراغبين) المطبوع بهامش نور الأبصار (ص ١٠٥ ط مصر مطبعة مصطفى محمد).
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ط السعيدية و ص ١٠١ ط العثمانية بمصر و ص ١١٢ ط مصطفى محمد.
- الشيخ الإمام علي بن محمد أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ قال في كتاب الفصول المهمة (ص ٧ - ٨).
- فرائد السمطين للحمويني الشافعي: ١/٢١٦ ح ٢٥٠ و: ٢/٩ ح ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٣٦٤
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/١١ ح ٩٢ و ٢/١١ ح ٦٣٧ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٤ و ٧٠٧ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧٢٩ و ٧٤٠ و ٧٥١ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧٤ ط بيروت.
- العلامة الجليل الحافظ عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٣ ص ٤٨٣ ط مصر).
- تفسير ابن كثير: ٣/٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ ط بمصر.
- العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الأندلسي المتوفى سنة ٦٧١ في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) (ج ١٤ ص ١٨٢).
- الكشاف للزمخشري: ١/١٩٣ ط مصطفى محمد و: ١/٣٦٩ ط بيروت.
- العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره (المدارك) المطبوع بهامش تفسير الخازن (ص ٩٥ و ٤٨).
- تفسير القرطبي: ١٤/١٨٢ ط بالقاهرة.

- العلامة المحدث أبو الفضل السيد شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي مفتي العامة بالعراق المتوفى سنة ١٢٧٠ في تفسر روح المعاني (ج ٢٢ ص ١٤ ط القاهرة بمطبعة المنيرية).
- العلامة الحافظ الشيخ عبد الرحمن جلال الدين أبوبكر السيوطي الشافعي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (الدر المنثور) (ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ط القاهرة).
- العلامة فخر الدين محمد الرازي المشتهر بالإمام المتوفى سنة ٦٠٦ في (تفسيره) (ج ٢ ص ٧٠٠ ط الأستانة).
- العلامة محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ في (تفسير الكشاف) (ج ١ ص ١٩٣ ط مصر بمطبعة مصطفى محمد).
- تفسير الطبري: ٦/٢٢ و ٧ و ٢٨ الحنفي بمصر.
- أسباب النزول للواحي: ٢٠٣ ط الحلبي بمصر.
- العلامة المحدث الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الواحي النيشابوري المتوفى سنة ٤٦٨ وقيل ٤٦٥ في كتاب (أسباب النزول) ص ٢٦٧ ط مصر).
- الحافظ الطبري محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠ في (تفسيره) (ج ٢٢ ص ٥ ، الطبع الأول بمصر).
- العلامة المحدث المفسر سراج الدين أوشهاب الدين محمد الشربيني الخطيب المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره (سراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا اللطيف الخبير).
- التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١٣٧/٢.
- التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ١٨٣/٢
- الإقتان في علوم القرآن للسيوطي: ٤/٢٤٠ ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر و: ٢/٢٠٠ ط آخر.
- أحكام القرآن لابن عربي: ١٦٦/٢ ط مصر و: ١٥٢٦/٣ ط آخر بمصر.
- أحكام القرآن للجصاص: ٥/٢٣٠ ط عبد الرحمن محمد وص ٤٤٣ ط القاهرة.
- المناقب للخوارزمي: ٢٣ و ٢٢٤.
- مشكاة المصابيح للعمري: ٣/٢٥٤.
- فتح القدير للشوكاني: ٤/٢٧٩.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٩٤ ط إسلامبول وص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٦ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٥٢ و ٢٥٣ ط الحيدرية.

- العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ٣١١/٤ ط لجنة التأليف والنشر بمصر و: ٢٩٤/٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر و: ٢٧٥/٢ ط آخر.
- فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٣/٧ و ٣٦٤ و ٣٦٥.
- الشيخ عز الدين أبو الحسين علي بن الأثير الجزري الموصلي المتوفى سنة ٦٣٠ (أسد الغابة في معرفة الصحابة) (ج ٢ ص ١٢ طبع مصر).
- العلامة الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل البغدادي المسكن إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ حيث أورد الحديث بسنده المنتهي إلى عايشة ونقل نزولها في حقهم خاصة (ج ١ ص ٣٣١ ط القاهرة) وعن كتاب المباهلة نقل نزولها في حقهم عن المسند أيضا (ج ٣ ص ٢٥٩ و ص ٢٨٥ ط القاهرة) وكذا (ج ٤ ص ١٠٧) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٣) بعدة أسانيد وعن (ج ٦ ص ٢٩٦) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٨) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٨) وكذا (ج ٦ ص ٣٠٨) بسندين وكذا (ج ٦ ص ٣١٣).
- أبو السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ في كتاب جامع الأصول (ج ١ ص ١٠١ ط القاهرة).
- العلامة المير محمد صالح الحسيني الحنفي الترمذي الكشفي في كتابه (مناقب مرتضوي) (ص ٤٣ ط بمبئي).
- عساكر الشافعي: ١٨٥/١ ح ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢.

* * *

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف النبي ﷺ

الرسول ﷺ إذا خرج إلى الصلاة يمر بباب علي وفاطمة لمدة ستة أشهر ويقول:
الصلاة يا أهل البيت:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

(الأحزاب: ٣٣)

■ يوجد ذلك في: صحيح الترمذي: ٣١/٥ ح ٣٢٥٩، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١١/٢ حديث: ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٧٧٣، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٩/٥، تفسير الطبري: ٦/٢٢، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي: ١٦٨/٩، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٥٢١/٥، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٠٤/٢ ح ٣٨ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨، تفسير ابن كثير: ٤٨٣/٣ و ٤٨٤، المستدرک للحاكم: ١٥٨/٣ و صححه، تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذييل المستدرک، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٩٣ و ٢٣٠ ط إسلامبول وص ٢٢٩ و ٢٦٩ ط الحيدرية، مسند أحمد بن حنبل: ٢٥٩/٣ و ٢٨٥ ط اليمينية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٩٦/٥، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٥/٧ ط العاصمة بالقاهرة و: ٢٧٧/٧ ط بولاق بمصر، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ١٩/١

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف عائشة زوج النبي ﷺ

■ راجع: صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت: ٣٦٨/٢ ط عيسى الحلبي بمصر و: ١٩٤/١٥ ط مصر بشرح النووي، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٣٣/٢ حديث: ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و (٦٨٢)

و٦٨٣ و٦٨٤ وفي هذه الأحاديث الثلاثة اعترفت أن الآية لا تشملها) المستدرك للحاكم: ١٤٧/٣ وصححه، تلخيص المستدرك للذهبي بذييل المستدرك، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ٥٤ و٢٧٣ و٢٧٤ ط الحيدرية وص ١٣ و٢٢٩ و٢٣٠ وصححه ط الغري، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١٣٣، إحقاق الحق للتستري: ١٠/٩، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥ و١٩٩، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٥/٧، ذخائر العقبي للطبري الشافعي: ٢٤

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف أم سلمة زوج النبي وهي خارجة عنهم

■ راجع: صحيح الترمذي: ٣١/٥ ح ٣٢٥٨ و٣٢٨ ح ٣٨٧٥ و٣٦١ ح ٣٩٦٣ شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٢٤/٢ حديث: ٦٥٩ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٧ و٧٢٠ و٧٢٢ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٩ و٧٣١ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٤٠ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٣٠٢ ح ٣٤٧ و٣٤٩، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨، تفسير ابن كثير: ٣/٤٨٤ و٤٨٥، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبيية: ٣/٣٣٠ ط البهية بمصرو: ٣/٣٦٥ ط محمد علي صبيح، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٢٣٨، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ٧٩ ط العثمانية وص ١٠٤ ط السعيدية، ذخائر العقبي للطبري الشافعي: ٢١ و٢٢، أسد الغابة لابن الأثير: ١٢/٢ و: ٤١٣/٣ و: ٢٩/٤، تفسير الطبري: ٧/٢٢ و٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٠٧ و٢٢٨ و٢٣٠ و٢٩٤ ط إسلامبول: وص ١٢٥ و٢٦٩ و٢٧٠ و٣٥٢ ط الحيدرية، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٢٧٢ ط الحيدرية و٢٢٧ و٢٢٨ ط الغري، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٤/٧، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١/١، الرياض النضرة لمحِب الدين الطبري الشافعي: ٢/٢٤٨ ط ٢

!

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾

(آل عمران/ ٦١)

أجمعت الأمة الإسلامية على أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وأن علي هو من نفس رسول الله ﷺ .

من مصادر الحديث:

- تفسير الطبري: ٢٩٩/٣ و ٣٣٠ و ٣٠١ و ١٩٢/٢ ط الميمنية بمصر .
- الكشاف للزمخشري: ١/ ٣٦٨ و ٣٧٠ ط بيروت و: ١/ ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر .
- تفسير ابن كثير: ١/ ٣٧٠ و ٣٧١ .
- تفسير القرطبي: ٤/ ١٠٤ .
- تفسير الفخر الرازي: ٢/ ٦٩٩ ط دار الطباعة العامرة بمصر: ٨/ ٨٥ ط البهية بمصر .
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/ ١٢٠ و ١٢٩ حديث: ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ .
- الدر المنثور للسيوطي: ٢/ ٣٨ و ٣٩ .
- تفسير البيضاوي: ٢/ ٢٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر .
- تفسير الخازن: ١/ ٣٠٢ .
- تفسير أبي السعود مطبوع بهامش تفسير الرازي: ٢/ ١٤٣ ط الدار العامرة بمصر .
- تفسير الجلالين للسيوطي: ١/ ٣٣ ط مصر و ٧٧ ط دار الكتاب العربي في بيروت .
- اسباب النزول للواحدي: ٥٩ .
- أحكام القرآن لابن عربي: ١/ ٢٧٥ ط ٢ ، الحلبي: ١/ ١١٥ ط السعادة بمصر .
- التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١/ ١٠٩ .
- فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢/ ٧٢ .
- معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ١/ ٣٠٢ .
- أحكام القرآن للحصاص: ٢/ ٢٩٥ و ٢٩٦ «قال: لم يختلفوا فيه إن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن

- والحسين وعلي وفاطمة إلى آخر كلامه» ط عبدالرحمن محمد بمصر.
- صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب: ٢/٣٦٠ ط عيسى الحلبي و: ١٥/١٧٦ ط مصر بشرح النووي و: ٧/١٢٠ ط محمد علي صبيح بمصر و: ٤/١٨٧١ ط آخر بمصر.
 - صحيح الترمذي: ٤/٢٩٣ ح ٣٠٨٥ و: ٥/٣٠١ ح ٣٨٠٨.
 - مسند أحمد بن حنبل: ١/١٨٥ ط اليمينية و: ٣/٩٧ ح ١٦٠٨ ط دار المعارف.
 - المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ٣/١٥٠ وصححه معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع (١٧) «وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».
 - تلخيص المستدرک للذهبي مطبوع بذيل المستدرک .
 - مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٢٦٣ ح ٣١٠.
 - البداية والنهاية لابن كثير: ٥/٥٤، ولم يذكر أمير المؤمنين. ط السعادة بمصر .
 - كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٥٦ ط الغري.
 - ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ١/٢١ ح ٣٠ و ٢٧١.
 - السيرة الحلبية للحلبي الشافعي: ٣/٢١٢ ط المطبعة البهية بمصر و: ٣/٢٤٠ ط محمد علي صبيح .
 - السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية: ٣/٥ .
 - المناقب للخوارزمي الحنفي: ٦٠ و ٩٧.
 - الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ١١٠.
 - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٢٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: ٤/١٠٨ ط ١ بمصر .
 - فضائل الخمسة: ١/٢٤٤.
 - أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٤/٢٦.
 - الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي: ٢/٥٠٩ ط السعادة بمصر. و: ٢/٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر .
 - مرآة الجنان لليافعي: ١/١٠٩.

- مشكاة المصابيح للعمري: ٢٥٤/٣.
- زاد المسير لابن الجوزي: ٣٩٩/١.
- فتح القدير للشوكاني: ٣٤٧/١ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر: ٣١٦/١ ط ١ بمصر.
- جامع الأصول لابن الأثير: ٤٧٠/٩.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٨ ج ١.
- ذخائر العقبى: ٢٥.
- تذكرة الخواص للسبسط بن الجوزي الحنفي: ١٧ ط النجف و ص ١٤ ط الحيدرية.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٢ ط اليمينية بمصر و ص ١١٩ ط المحمدية بمصر. وفي هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن وهو موجود في الطبعة الأولى ص ٧٢ ط اليمينية وذكر نزول الآية فيهم ص ٨٧ و ٩٣ ط اليمينية و ص ١٤٣ و ١٥٣ ط المحمدية.
- الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٥.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ٩ و ٤٤ و ٥١ و ٥٢ و ٢٢٢ و ٢٨١ و ٢٩٥ ط إسلامبول و ص ٩ و ٤٩ و ٥٧ و ٥٩ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٥٣ ط الحيدرية.
- الرياض النضرة للطبري الشافعي: ٢٤٨/٢ ط ٢.
- فرائد السمطين: ٣٧٨/١ ح ٣٠٧ و: ٢٣/٢ ح ٣٦٥ و ص ٢٠٥ ح ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦.

مستدرك الحاكم _ كتاب معرفة الصحابة _ حديث: ٤٧١٩

٤٧٠٢ _ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، ببغداد، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

■ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

إبن كثير _ تفسير إبن كثير _ الجزء: ١ _ صفحة: ٣٧٨

_ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فواعدها على

أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا وأقرا له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق لو قالوا: لا، لأمطر عليهم الوادي نارا، قال جابر: وفيهم نزلت: ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، قال جابر: أنفسنا وأنفسكم: رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، وأبناءنا، الحسن والحسين، ونساءنا، فاطمة.

وهكذا رواه الحاكم في مستدركه، عن علي بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن الأزهرى، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند به بمعناه، ثم قال:

■ صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا.

البداية والنهاية _ الحافظ ابن كثير الدمشقي _ جزء: ٥ _ _ صفحة: ٥٢
ط السعادة بمصر:

قال: قال البخاري: حدثنا عباس بن الحسين، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: جاء العاقب والسيد صاحب نجران _ فساق الحديث إلى أن قال _ : فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة الحديث .

السنن الكبرى _ العلامة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي _ _ صفحة:
٦٣ ط حيدرآباد:

قال: وروى حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم) دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي (حدثاه) أبوعبد الله الحافظ. ثنا جعفر الخلدي وأبوبكر بن بالويه قال: ثنا موسى بن هارون، نا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل فذكره .

في دلائل النبوة _ الحافظ أبو نعيم الإصبهاني _ صفحة: ٢٩٨ _ ط حيدرآباد الدكن:
 قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرج قال: ثنا أبو عمر الدوري
 قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبى، عن أبي صالح، عن ابن
 عباس رضي الله عنه ما أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث
 إلى أن قال: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بنفر من أهله فجاء عبد المسيح بابنه
 وابن أخيه وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم: إن أنا دعوت فأمنوا أنتم، فأبوا أن يلاعونه وصالحوه على الجزية .

ينابيع المودة _ العلامة القندوزى الحنفى _ صفحة: ٥٢ _ ط إسلامبول
 قال: أخرج صاحب المناقب عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن
 الحسين أن الحسن بن علي عليهم السلام قال في خطبته: قال الله تعالى لجدي
صلى الله عليه وسلم حين جرده كفره أهل نجران وحاجوه: فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم
 ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
 فأخرج جدي صلى الله عليه وسلم معه من الأنفس أبي ومن البنين أنا وأخي الحسين ومن النساء
 فاطمة أمة فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهومنا .

الإصابة _ ابن حجر _ جزء: ٤ _ صفحة: ٤٦٨
 _ وأنزلت هذه الآية: فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم
 وأنفسنا وأنفسكم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال:
 اللهم هؤلاء أهلي.

دلائل النبوة لأبي نعيم _ دلائل النبوة لأبي نعيم الإصبهاني _ الفصل
 السابع عشر: وَمِمَّا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ ذِكْرُ مَا رُوِيَ فِي قِصَّةِ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ _
 حديث: ٢٤٧

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، قَالَ:
 ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ

رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، مِنْهُمْ: السَّيِّدُ، وَهُوَ الْكَبِيرُ وَالْعَاقِبُ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ، وَصَاحِبُ رَأْيِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمَا: "أَسْلِمَا، قَالَا: قَدْ أَسْلَمْنَا، قَالَ: مَا أَسْلَمْتُمَا، قَالَا: بَلَى قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ، قَالَ: كَذَبْتُمَا، مَنَعَكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ فَيَكُمَا: عِبَادَتُكُمَا لِلصَّليبِ، وَأَكْلُكُمَا الْخَنْزِيرَ، وَزَعْمُكُمَا أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا، وَنَزَلَ: إِنَّ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةَ ٥٩، فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا نَعْرِفُ مَا تَقُولُ، وَنَزَلَ: فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ... ثُمَّ نَبْتَهَلُ... سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةَ ٦١، يَقُولُ: نَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ أَنْ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ، هُوَ الْعَدْلُ، وَأَنَّ الَّذِي تَقُولُونَ هُوَ الْبَاطِلُ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أَبْأَهْلِكُمْ، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، بَلْ نَرْجِعُ فَتَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِيكَ، قَالَ: فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَتَصَادَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَاقِبِ: قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ، وَلَنْ لَأَعْتَمُوهُ أَنَّهُ لَأَسْتَصَالِكُمْ، وَمَا لَأَعْنَ قَوْمٌ نَبِيًّا قَطُّ فَبَقِيَ كَبِيرُهُمْ وَلَا نَبَتْ صَغِيرُهُمْ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَأَبَيْتُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ دِينَكُمْ، فَوَاعِدُوهُ وَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِنَفَرٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بِابْنِهِ وَابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَنَا دَعَوْتُ فَأَمُّوا أَنْتُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُلَاعِنُوهُ وَصَالِحُوهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، نَرْجِعُ إِلَى دِينِنَا وَنَدْعُكَ وَدِينَكَ، وَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَكُونُ عِنْدَنَا عَدْلًا فِيمَا بَيْنَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتُنُونِي الْعَشِيَّةَ أَبْعَثْ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ، فَتَنْظُرَ حَتَّى رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: أَذْهَبَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ".

ينابيع المودة - العلامة القندوزي الحنفي - - صفحة: ٢٤٤ ط
اسلامبول:

قال: عن أبي رباح مولى أم سلمة رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: لوعلم الله تعالى أن في الأرض عبادا أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق فغلبت بهم النصارى .
روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن

أبي سفیان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبهُ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمُر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً فأتى به أرمَد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

من مصادر الحديث:

- صحيح مسلم: في كتاب فضائل الصحابة، في باب من فضائل علي بن أبي طالب.
- الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٠ كتاب المناقب، باب ٢١، ح ٣٧٢٤.
- الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٥٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. كتاب معرفة الصحابة، وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم.
- صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٦٦ صحيح الترمذي: كتاب تفسير القرآن، باب ٤ من سورة آل عمران، ح ٢٩٩٩.
- البيهقي في السنن الكبرى ج ٧ ص ٦٣ كتاب النكاح باب ٤٢ باب اليه ينسب أولاد بناته ح ١٣٣٩٢.
- أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٨٥ مسند سعد بن أبي وقاص ح ١٦١١.
- أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص.
- روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما أنزل الله هذه الآية: (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
- الشبلنجي في نور الأبصار ص ١٠٠.

!

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْإِذْرِ وَيَحْفَاوْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلِيِّ حَيْهَءَ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ (الإنسان: ٥-٩).

هذه الآيات نزلت في: علي وفاطمة والحسن والحسين بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير.

عن ابن عباس رضي الله عنه أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لوندرت على ولدك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما براء مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصوع من شعير، فطحن فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأثروه وياتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساء ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك .

من مصادر الحديث:

- العلامة القرطبي في تفسيره (ج ١٩ ص ١٢٨ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ١٣٠/١٩.
- العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٣٠ ص ٢٤٢ ط البهية بمصر).

- تفسير الفخر الرازي: ٢٤٣/١٣ ط البهية بمصر: ٣٩٢/٨ ط الدار العامرة بمصر.
- العلامة الزمخشري في الكشاف (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصطفى محمد بمصر).
- الكشاف للزمخشري: ٦٧٠/٤ ط بيروت و: ١٩٧/٤ ط مصطفى محمد بمصر و: ٥١١/٢ ط آخر.
- تفسير المحيط (ج ٨ ص ٣٩٥ ط مطبعة السعادة بمصر).
- العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر).
- الألوسي في روح المعاني (ج ٢٩ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر).
- العلامة الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) (ج ٥ ص ٣٣٨ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- فتح القدير للشوكاني: ٣٤٩/٥ ط ٢ و: ٣٣٨/٥ ط الحلبي بمصر.
- العلامة البيضاوي في (تفسيره) (ج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى محمد بمصر).
- تفسير البيضاوي: ١٦٥/٥ ط بيروت على ط دار الكتب العربية الكبرى و: ٢٣٥/٤ ط مصطفى محمد: ٥٧١/٢ ط آخر.
- الدر المنثور للسيوطي: ٢٩٩/٦.
- أسباب النزول للواحدي: ٢٥١.
- تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ٣٩٢/٨ ط الدار العامرة.
- تفسير النسفي: ٣١٨/٤.
- العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- العلامة الخطيب الخازن في تفسيره (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر).
- العلامة الأديب الشهير بأبي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل في البحر
- التسهيل لعلوم التنزيل للكليبي: ١٦٧/٤
- العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ٩٦/٥ ط ٢ لجنة التأليف والنشر بمصر: ٤٥/٣.
- العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٣٢٢).
- العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص ٢٠١ ط الغري).
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٣٤٥ ٤٨ ط الحيدرية .
- العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١/١ و: ٢٧٦/١٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
- العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٩٣ ط اسلامبول) ص ١٦٩.
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٢٩٨/٢ حديث: ١٠٤٢ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٥١ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦١.

- الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ٢٧٤/٢ و ٣٠٢ ط ٢.
- المناقب للخوارزمي الحنفي: ١٨٨ ١٩٤.
- تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ٣١٢ ٣١٧ -
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٢٧٢ ح ٣٠٢ .
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ١٠٤ ط السعيدية بمصر وص ١٠٢ ١٠١ ط العثمانية بمصر.
- أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ٥٣٠/٥ ٥٣١ .
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ٨٨/١ .
- الإصابة لابن حجر: ٤/٢٨٧ ط السعادة..
- ذخائر العقبى: ٨٨ و ١٠٢ ط آخر، ٤/٢٧٦ ط مصطفى محمد بمصر.
- اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١/٣٧٠ .
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٩٣ و ٢١٢ ط إسلامبول وص ١٠٧ ١٠٨ و ٢٥١ ط الحيدرية.
- نوادير الأصول للحكيم الترمذي: ٦٤ .

* * *

روى بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس قال في قوله تعالى: (يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ
وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا
وَأَسِيرًا) الإنسان: ٨٧ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جد هما رسول الله ﷺ
وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن! لونذرت على ولدك نذرًا، فقال عليّ:
إن برئًا مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكرًا، وقالت فاطمة كذلك،
وقالت جارية يقال لها فضة نوبية: إن برئًا سيدي صمت لله عز وجل شكرًا،
فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق عليّ إلى
شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء بها فوضعها، فقامت
فاطمة إلى صاع فطحنته واختبرته، وصلى عليّ مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل،
فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم
أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله عز وجل
على موائد الجنة، فسمعه عليّ فأمرهم فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم
لم يذوقوا إلا الماء، فلما كان اليوم الثاني، قامت فاطمة إلى صاع وخبزته،
وصلّى عليّمع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب،
وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد

والذي أطعموني . فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثالث ، قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته ، فصلّى عليّ مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب ، وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ، أطعموني فإني أسير . فأعطوه الطعام ، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء ، فأتاهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع ، فأنزل الله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر إلى قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) .

من مصادر الحديث:

- الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير التفسير الكبير: سورة الإنسان ، الآية ٩ المسألة الأولى .
- المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ذكر صدقته .
- أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٥٣٠ حرف الفاء: ترجمة فضة التوبية ، ٧٢٠٢ .
- الزمخشري أيضاً في الكشاف في تفسير قوله تعالى: (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) في سورة هل أتى .
- الواحدي في أسباب النزول ص ٢٣١ أسباب النزول: سورة الإنسان .
- وذكره أيضاً في ذخائره ص ١٠٢ باب ذكر صدقة علي
- السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: (ويُطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) في سورة هل أتى .

!

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (الشورى: ٢٣).

هذه الآية نزلت في قريبي الرسول ﷺ وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين. لما نزلت قل لا أسألكم أجرا إلا المودة في القربى، قالوا يا رسول الله: من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابنهما.

العلامة النسفي - بهامش تفسير الخازن - صفحة: ٩٥
والمراد في أهل القربى. وروى أنه لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابنهما.

تفسيره البحر المحيط - أبوحيان - جزء: ٧ - - صفحة: ٥١٦ ط مصر
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها."

تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور - السيوطي
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها."

تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل - الخازن
عن ابن عمر أن أبا بكر قال: ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته واختلفوا في

قرايته، فقيل علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم .

تفسير الكشف والبيان _ الثعلبي

ثم اختلفوا في قرابة رسول الله ﷺ الذين أمر الله تعالى بمودتهم. أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ } قالوا: يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناءهما .

تفسير الكشاف _ الزمخشري

يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: "علي وفاطمة وابناهما" ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه: (٩٨٩) شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي. فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائنا، وذريتنا خلف أزواجنا .

تفسير مفاتيح الغيب _ التفسير الكبير _ الرازي

وروى صاحب «الكشاف» أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال علي وفاطمة وابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي ﷺ وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه: الأول: قوله تعالى: { إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ } ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني: لا شك أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة قال ﷺ: " فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها" وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله ﷺ أنه كان يحب علياً والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله.

تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل _ البيضاوي

روي: أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا قال: علي وفاطمة وابناهما .

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ٢ _ صفحة: ١٨٩

حدثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو العباس الصبغي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا يحمص بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ٢ _ صفحة: ١٩٢

ورواه أيضًا الحافظ بن مردويه في كتاب مناقب علي بسنده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى، سئل رسول الله ﷺ من هؤلاء الذين يجب علينا محبتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، قالها ثلاث مرات.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ٢ _ صفحة: ٤٥٣

أخرج أحمد، والطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم، عن ابن عباس: إن هذه الآية لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

المعجم الكبير _ الطبراني _ جزء: ٣ _ صفحة: ٤٧

حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما.

أحمد بن حنبل _ فضائل الصحابة _ من فضائل علي بن أبي طالب:
وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، يذكر أن حرب
بن الحسن الطحان حدثهم، قال: نا: حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا
المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله، من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناها .

تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن _ الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)
وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: " مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا ،
وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِهِمْ ، لَمْ يَشْمَنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ " ، وقال ابن عباس أيضًا: ما يقتضي
أن الآية مدنيّة.

مجمع الزوائد _ الهيثمي _ جزء: ٧ _ صفحة: ١٠٣
١١٣٢٦ وعن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة
في القربى، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم،
قال: علي وفاطمة وابناهما، رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان،
عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة،
وبقية رجاله ثقات.

مجمع الزوائد _ الهيثمي _ جزء: ٩ _ _ صفحة: ١٦٨
١٤٩٨٢ وعن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة
في القربى، قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم،
قال: علي وفاطمة وابناهما، رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

مختصر ابن كثير _ ابن كثير _ سورة الشورى
قال السدي: لما جاء بعلي بن الحسين أسيرًا، فأقيم على درج دمشق، قام
رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم، وإستأصلكم، وقطع قرن

الفتنة ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما : أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أقرأت آل حم؟ قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم، قال: ما قرأت: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، قال: وأنكم لأنتم هم؟ قال: نعم، ذكره ابن جرير وعلى هذا القول المراد بالقربى قرابة النبي صلى الله عليه وآله.

روى بسنده عن علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن عليّ علاناس حين قتل عليّ فحمد الله وأثنى عليه، فساق الحديث إلى أن قال: . ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وأنا بن النبي صلى الله عليه وآله وأنا بن الوصي، وأنا بن البشير، وأنا بن النذير، وأنا بن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا بن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) - (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنه مودتنا أهلالبيت .

- مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ كتاب معرفة الصحابة، خطبة الحسن بعد شهادة علي بن أبي طالب.
- المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٨. باب خطبة الحسن بن علي وقال عن زيد بن الحسن بن علي
- الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦ كتاب المناقب، باب خطبة الحسن بن علي.
- ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠١ المقصد الأول في تفسير آية المودة .

— عن ابن عباس قال: لما نزلت: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

- ذخائر العقبى ص ٢٥ .
- الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٧ ص ١٠٣ و ج ٩ ص ١٦٨ كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت. أيضاً في صواعقه ص ١٠١ .
- الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار.

قال الزمخشري: إنها لما نزلت « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.
■ الكشاف: ٤٦٧ | ٣ .

قال الإمام القرطبي في تفسير الآية

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾

قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا " أي قل يا محمد لا أسألكم على تبليغ الرسالة جعلاً . " إلا المودة في القربى " قال الزجاج: " إلا المودة " استثناء ليس من الأول ، أي إلا أن تودوني لقربتي فتحفظوني . وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس: لما أنزل الله ﷻ : " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله ، من هؤلاء الذين نودهم ؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما .

ويدل عليه أيضا ما روي عن علي ﷻ قال : شكوت إلى النبي ﷺ حسد الناس لي . فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا . وعن النبي ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة .

وقد قال النبي ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا . ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة والرحمة . ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه أيس اليوم من رحمة الله . ومن مات على بغض آل محمد لم يرح رائحة الجنة . ومن مات على بغض آل بيتي فلا نصيب له في شفاعتي . قلت: وذكر هذا الخبر الزمخشري في تفسيره بأطول من هذا فقال: وقال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان . ألا ومن مات على حب آل

محمد بشره ملك، الموت بالجنة ثم منكر ونكير. ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة. ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة. ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة. ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله. ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا. ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

قال ابن عباس: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تتوبه نواب وحقوق لا يسعها ما في يديه، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل هداكم الله به وهو ابن أخيكم، وتتوبه نواب وحقوق لا يسعها ما في يديه فنجمع له، ففعلوا، ثم أتوه به فنزلت. وقال الحسن: نزلت حين تفاخرت الأنصار والمهاجرون، فقالت الأنصار نحن فعلنا، وفخرت المهاجرون بقرابتهم من رسول الله ﷺ. روى مقسم عن ابن عباس قال: سمع رسول الله ﷺ شيئا فخطب فقال للأنصار: ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي. ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي. ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي ألا تردون علي؟ فقالوا: به نجيبك؟ قال. (تقولون ألم يطردك قومك فأويناك. ألم يكذبك قومك فصدقناك... فعدد عليهم. قال فجتوا على ركبهم فقالوا: أنفسنا وأموالنا لك، فنزلت: "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" وقال قتادة: قال المشركون لعل محمدا فيما يتعاطاه يطلب أجرا، فنزلت هذه الآية، ليحثهم على مودته ومودة أقربائه. قال الثعلبي: وهذا أشبه بالآية، لأن السورة مكية .

مصادر الحديث:

- العلامة فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ في تفسيره (ج ٢٧ ص ١٦٦ ط مصر.
- العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره (ص ٩٥ بهامش تفسير الخازن).
- العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ في (تفسير الكشاف) (ج ٣ ص ٤٠٢ ط مصر مصطفى محمد).
- العلامة أبوحيان المتوفى سنة ٧٥٤ في تفسيره (البحر المحيط) (ج ٧ ص ٥١٦ ط مصر بمطبعة السعادة).

- العلامة السيوطي في تفسير (الدر المنثور) المتوفى سنة ٩١١ (ج ٦ ص ٧).
- العلامة الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٤ ص ١١٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر).
- العلامة الشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهاييمي الهندي النائتي الكوكني المتوفى سنة ٨٢٥ في (تفسير تبصير الرحمان ج ٢ ص ٢٤٧ ط مصر سعادة حسين بك).
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١٣٠/٢ حديث: ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨.
- الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٣١).
- العلامة الشيخ الخطيب الشربيني المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره المسمى (بالسراج المنير) (ج ٣ ص ٤٦٣ ط مصر بمطبعة الخيرية).
- الحافظ المؤرخ المفسر المتكلم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في (تفسيره) المشهور (ج ٢٥ ص ١٥ و ١٤ ط الميمنية بمصر).
- القاضي ناصر الدين أبوسعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٣ في تفسيره (ج ٤ ص ١٢٣ ط مصر بمطبعة مصطفى محمد).
- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسيره المطبوع بهامش تفسيره الطبري ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر بمطبعة الميمنية).
- العلامة شهاب الدين السيد محمد الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠ في تفسير (روح المعاني) (ج ٢٥ ص ٢٩ ط مصر).
- تفسير الطبري: ٢٥/٢٥ مصطفى الحلبي بمصر و ١٤/٢٥ و ١٥ ط الميمنية بمصر
- تفسير القرطبي: ٢٢/١٦.
- الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٣١)
- الحافظ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص ٢١٨ مخطوط).
- أحمد بن حنبل في كتاب المناقب (على ما فيه أيضا ص ٤٧).
- المستدرك للحاكم: ١٧٢/٣.
- العلامة الحاكم في (المستدرك) المتوفى سنة ٤٠٥ (ج ٣ ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن).
- الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك . (ج ٣ ص ١٧٢ بهامش المستدرك الطبع المذكور).
- العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في كتاب (ذخائر العقبي) ص ٢٥ ط مصر منشور مكتبة القدسي).
- الحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ في (صحيحه) (ج ٦ ص ٢٩ ط مصر المأخوذ

- من الأميرية).
- العلامة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ ط مصر سنة ١٣٥٣).
 - العلامة علي بن محمد بن أحمد بن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في (الفصول المهمة) (ص ١١).
 - ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ في كتاب (الصواعق المحرقة) ص ١٠١ ط مصر (١٢١٣).
 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٤ في (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) (ص ١٤٥ ط مصر مصطفى محمد)
 - العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) (ص ٤٩ ط بمبئي) بمطبعة محمدي.
 - العلامة موفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ٥٧).
 - العلامة الشيخ سليمان البلخي في ينابيع المودة (ص ٢٦١ ط إسلامبول).
 - ينابيع المودة للقدوزي الحنفي: ١٠٦ و ١٩٤ و ٢٦١ ط إسلامبول و ص ١٢٣ و ٢٢٩ و ٣١١ ط الحيدرية و: ١٠٥/١ و: ١٩/٢ و ٨٥ ط العرفان بصيدا.
 - الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المتوفى سنة ١١٧٢ في كتاب (الإتحاف) ص ٥ ط مصر بمطبعة الحلبي .
 - العلامة المذكور في كتاب (المواهب) (درج ٢ ص ٢٤٣).
 - العلامة الشيخ محمد الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ في كتاب (إسعاف الراغبين) (ص ١١٥ ، المطبوع بهامش نور الأبصار . ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية)
 - تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الشهير بابن تيمية الحنبلي في منهاج السنة (ج ٢ ص ٢٥٠ ط القاهرة) .
 - العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية (ج ٧ ص ٣ ط الأزهرية بمصر) .
 - أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في كتابه (مقتل الحسين) (ص ١).
 - العلامة ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ في (جامع الأصول) (ج ٢ ص ٤١٥ ط مصر).
 - العلامة ابن بطريق (في العمدة) من علماء المائة السادسة (ص ٢٣ ط تبريز).
 - العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتاب (مطالب السؤل) (ص ٨).
 - العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي في الإتحاف (ص ٥ ط مصر).
 - العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد (ج ٢ ص

٢١٩ ط الاستانة) .

- العلامة السيد أبوبكر العلوي الحضرمي الشافعي في رشفة الصادي (ص ٢٢ ط القاهرة).
- العلامة أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في الكشف والبيان (مخطوط).
- حلية الأولياء: ٢٠١/٣ و ٣١١.
- مجمع الزوائد: ١٠٣/٧ و ١٦٨/٩.
- الإتحاف للشبراوي الشافعي ص ٥ و ١٣.
- إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١٠.
- فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان: ٣٧٢/٨.
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٢٤.
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٣٠٧ ح ٣٥٢.
- فرائد السمطين: ٢٠/١ و ١٣/٢ ح ٣٥٩.
- العلامة أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في الكشف والبيان (مخطوط).
- العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد (ج ٢ ص ٢١٩ ط الاستانة) .

* * *

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٦).

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، ثم تسلمون علي .
حدثني سعد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ: إنه كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

مصادر الحديث:

- الحافظ البخاري في صحيحه (ج ٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من الأميرية).
- صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي: ٢٧/٦ ط دار الفكر و: ١٥١/٦ ط مطابع الشعب و: ١٢٠/٦ ط الأميرية، وكتاب بدء الخلق باب يزفون النسلان في المشي: ١١٨/٤ ط دار الفكر، وكتاب الدعوات باب الصلاة على النبي ﷺ: ١٥٦/٧ ط دار الفكر.
- سنن ابن ماجه: ٢٩٢/١ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٦.
- سنن أبي داود: ٢٥٧/١ ح ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٨١.
- سنن النسائي: ٤٥/٣.
- السنن الكبرى للبيهقي: ٣٧٨/٢.
- مسند أحمد بن حنبل: ٤٧/٢ و: ٣٥٣/٥ ط الميمنية بمصر.
- صحيح الترمذي: ٢٠١/١ ح ٤٨١ و: ٣٨/٥ ط دار الفكر و: ٢١٢/٢ ط بولاق.
- موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك: ١٧٩/١.

- صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ: ١٦/٢ ط شركة الإعلانات و: ١٧٣/١ ط عيسى الحلبي.
- مسند الإمام الشافعي ص ١٥ ط المطبوعات العلمية بمصر.
- الحافظ الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدر آباد الدكن).
- المستدرک للحاكم: ٢٦٨/١.
- الحافظ المذكور في (تاريخه الكبير) (ج ٢، القسم الأول ص ٣٥١ ط حيدر آباد الدكن).
- أسباب النزول للواحد ص ٢٠٧.
- المعجم الصغير للطبراني: ١/٧٤ و ٨٦.
- تفسير الطبري: ٤٣/٢.
- العلامة الطبري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٢٧ ط الميمنية بمصر).
- العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٥ ص ٢٢٧ ط مصر).
- العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٣٠ بهامش الطبري ط الميمنية بمصر).
- ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٥٠٦ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٤٨ ط مطبعة السعادة بمصر).
- تفسير الفخر الرازي: ٢٢٦/٢٥ ط البهية مصر و: ٣٩١/٧ ط دار الطباعة بمصر.
- تفسير القرطبي: ٢٣٣/١٤.
- تفسير الخازن: ٢٢٦/٥.
- العلامة الواحد النيسابوري في أسباب النزول (ص ٢٧١ ط الهندية بمصر).
- أحكام القرآن لابن عربي: ٣/١٥٧٠ ط عيسى الحلبي.
- العلامة المذكور في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢١٥ - ٢١٩ ط مصر).
- العلامة الألوسي في (روح المعاني) (ج ٢٢ ص ٧٢ ط المنيرية بمصر).
- الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في كتاب (أخبار أصفهان) (ج ١ ص ١٣١ ط ليدن).
- الحافظ الحجة أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ في (تجريد التمهيد) (ص ١٨٥ ط مصر سنة ١٣٥٠).
- الحافظ أبوبكر الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢١٦ ط مطبعة السعادة بمصر).
- العلامة الحافظ أبوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٢. أورد في كتاب أحكام القرآن (ج ١ ص ١٨٤ ط مطبعة السعادة بمصر).

- الذهبي في تلخيص المستدرک (المطبوع بهامش المستدرک ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدر آباد الدکن).
- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبي (ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتابه (رياض الصالحين ص ٤٥٥ ط مصر).
- العلامة السيد أبوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٤ و ٢٩ ط الإعلامية بمصر).
- كنز العمال: ٤٣٧/١ ح ٢١٥١ و ٢١٧٠ و ٢١٨٤ و ٢١٨٥ و ٢١٨٦ و ٢١٨٧ و ٢١٨٨ ط بجيدر آباد.
- الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٤ و ٢٣١ ط المحمدية وص ٨٧ وص ١٣٩ ط اليمينية بمصر.
- فرائد السمطين: ٢٥/١ ح ٢ و ٣ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩.
- فتح القدير للشوكاني: ٣٠٣/٤.
- أخبار أصبهان: ٨٥/١.
- ذخائر العقبي ص ١٩. حلية الأولياء: ٢٧١/٤.
- الدر المنثور للسيوطي: ٢١٥/٥ ط مصر.
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٤٥.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٥ ط اسلامبول وص ٣٥٤ ط الحيدرية.
- معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ٢٢٥/٥.

صَلَّى
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

الصلاة على النبي

- روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم.
- صحيح البخاري: في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: (إن الله وملائكته يُصَلُّون على النبي). ورواه أيضًا باختلاف يسير في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبي ﷺ.
 - النسائي أيضًا في صحيحه، ج ١ ص ١٩٠.
 - ورواه أحمد بن حنبل أيضًا في مسنده ج ٣ ص ٤٧.
 - ورواه الطحاوي أيضًا في مشكل الآثار ج ٣ ص ٧٣.

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

- صحيح البخاري: في كتاب الدعوات، في باب الصلاة على النبي. ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق، وفي كتاب التفسير.
- ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبي بعد التشهد بطرق متعددة.
- ورواه النسائي في صحيحه.
- وابن ماجة في صحيحه.
- وأبوداود في صحيحه.
- والحاكم في مستدرک الصحيحين.
- وأحمد ابن حنبل في مسنده.
- وأبوداود الطيالسي في مسنده.
- والدارمي في سننه.
- وأبونعيم في حليته.
- والطحاوي في مشكل الآثار.
- والبيهقي في سننه.
- والخطيب البغدادي في تاريخه.

روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير ابن سعد: أمرنا الله عز وجل أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم.

- صحيح مسلم في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد.
- الترمذي في صحيحه ج ٢ ص ٢١٢.

روى بسنده عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

- صحيح النسائي (ج ١ ص ١٩٠) .
- ابن جرير الطبري في تفسيره .
- أحمد بن حنبل في مسنده .
- أبونعيم في حليته .
- الطحاوي في مشكل الآثار .

* * *

روى بسنده عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة ، قال : أنا سألت رسول الله ﷺ فقال : صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

- صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٠ .
- رواه أحمد بن حنبل في مسنده .
- الطحاوي في مشكل الآثار .
- أبونعيم في حليته .
- المناوي في فيض القدير .
- ابن الأثير في اسد الغابة .

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : إذا صليت على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرن لعل ذلك يُعرض عليه ، قال فقالوا له : فعلنا ، قال : قولوا : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين إلى أن قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

- صحيح ابن ماجه ص ٦٥ : في كتاب الصلاة .
- أبونعيم أيضاً في حليته ، ج ٤ ص ٢٧١ .

* * *

أخرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريرة، رفعه: من قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة وشفعت له .

■ فتح الباري في شرح البخاري ج ١٣ ص ٤١١ .

روى بسنده عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

■ مستدرک الصحيحين ج ١ ص ٢٦٩ .

■ رواه البيهقي في سننه ج ٢ ص ٢٧٩ .

روى بسنده عن أبي إسرائيل، عن يونس بن خباب قال: خطبنا بفارس فقال: إن الله وملائكته . الآية، فقال: أنبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا أنزل، فقلنا أوقالوا: يا رسول الله، علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

■ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٣١ .

روى بسنده عن إبراهيم في قوله: (إن الله وملائكته) الآية، قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

■ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٣١ .

روى بسنده عن بريدة الخزاعي قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نُصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٢ .
- ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٨ ص ١٤٢ .

* * *

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ، أنه كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

- سنن البيهقي ج ٢ ص ١٤٧ .
- رواه الشافعي في مسنده ص ٢٣ .

* * *

روى بسنده عن ابن أبي ليلى أو أبي معمر قال: علمني ابن مسعود التشهد وقال: علمنيه رسول الله ﷺ كما يعلمنا السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صل علينا معهم، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد... الحديث.

- سنن الدارقطني ص ١٣٥ .

* * *

روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري عقبه بن عمرو قال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: إذا صليتم عليّ فقولوا: اللهم

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

■ سنن الدارقطني ص ١٣٥ .

روى بسنده عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ يعني في الصلاة فقال: تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم، ثم تسلمون عليّ.

■ مسند الإمام الشافعي ص ٢٣ .

■ المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ١٠٣ نقلاً عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة .

■ الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٣ ص ٧٥ عن أبي هريرة .

روى بسنده عن عليّ قال: قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم .

■ تاريخ بغداد جزء: ١٤ - صفحة: ٣٠٣

عدهن في يدي جبرئيل وقال جبرئيل: هكذا نزلت من عند رب العزة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

■ كنز العمال جزء: ١ - صفحة: ١٢٤

روى بسنده عن النبي ﷺ: من قال: اللهم صلّ على محمدّ وعلى آل محمدّ كما
صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدّ وعلى آل محمدّ كما
باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمدّ وعلى آل محمدّ كما
ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له.
■ الأدب المفرد للبخاري ص ٩٣ .

!

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل آية: ٤٣).

هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين .

حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر:

فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال: نحن أهل الذكر.

قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي: نحن أهل الذكر .

عن جابر بن عبد الله قال: قال علي بن أبي طالب نحن أهل الذكر بكلا

معنييه.

قال علي بن أبي طالب: (أَيُّنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعَطَى الْهُدَى وَيُسْتَجَلَى الْعَمَى إِنَّ الْأُمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبُطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ).

روى جابر ومحمد بن مسلم منهم عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنه أنه قال:

نحن أهل الذكر.

من مصادر الحديث:

- العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٥٧٠ مصطفى محمد بمصر).
- العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٤ ص ٦٩ ط الميمنية بمصر).
- تفسير الطبري: ١٠٩/٤.
- العلامة الثعلبي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٠ ط تبريز).
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/٣٣٤ حديث: ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦.
- العلامة الألوسي في روح المعاني (ج ١٤ ص ١٣٤ ط مصر) ورد عن جابر ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر اختصاص أهل الذكر بأهل البيت.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥١ و ١٤٠ ط الحيدرية و ص ٤٦ و ١١٩ ط اسلامبول.
- نهج البلاغة ٢٠١ للشيخ محمد عبده.

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل آية: ٤٣).

جامع البيان - ابن جرير الطبري - جزء: ١٤ - صفحة: ١٤٥

١٩٦٩٣ - وقال آخرون في ذلك ما حدثنا به بن وكيع، قال: ثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال: نحن أهل الذكر.

جامع البيان - ابن جرير الطبري - جزء: ١٧ - صفحة: ٨

٢٢٣٧١ - ذكر من قال ذلك: حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا: موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال: لما نزلت: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال علي: نحن أهل الذكر.

تفسير القرطبي - جزء: ١١ - صفحة: ٢٧٢

قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية، قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر.

تفسير ابن كثير - جزء: ٢ - صفحة: ٥٩١

وكذا قول أبي جعفر الباقر: نحن أهل الذكر ومراده أن هذه الأمة أهل الذكر صحيح فإن هذه الأمة أعلم من جميع الأمم السالفة، وعلماء أهل بيت رسول الله عليهم .

الثعلبي - تفسير الثعلبي - جزء: ٦ - صفحة: ٢٧٠

- وقال ابن زيد: أراد بالذكر القرآن يعني فاسئلوا المؤمنين العالمين من أهل القرآن، قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية، قال علي: نحن أهل الذكر.

تفسير الأوسي _ جزء: ١٤ _ صفحة: ١٤٧

وخصهم بعض الإمامية بالأئمة أهل البيت احتجاجاً بما رواه جابر، ومحمد بن مسلم منهم، عن أبي جعفر عليه السلام: أنه قال: نحن أهل الذكر، وبعضهم فسر الذكر بالنبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى: ذكراً رسولاً، على قول، ويقال علي مقتضى ما في البحر: كيف يقنع كفار أهل مكة بخبر أهل البيت في ذلك وليسوا بأصدق من رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم وهو عليه الصلاة والسلام المشهور فيما بينهم بالأمين .

الفصول المهمة في معرفة الأئمة _ ابن الصباغ _ جزء: ٢ _ صفحة

:٨٨٩

عن معاوية بن عمار الدهني، عن محمد بن علي بن الحسين في قوله عليه السلام: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال: نحن أهل الذكر.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٣٢

٤٥٩ _ أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز قال: حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحبابي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفیان، عن السدي، عن الحارث قال: سألت علياً، عن هذه الآية: فاسئلوا أهل الذكر؟ فقال: والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤٣

٤٦٠ _ أخبرنا أبو بكر الحرشي أحمد بن الحسن القاضي قال:، أخبرنا أبو منصور الأزهرى قال: حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر في قوله: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن أهل الذكر.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٣٥

٤٦٣_ أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال: حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن جابر عن محمد بن علي قال: لما نزلت هذه الآية: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال علي: نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جل وعلا في كتابه.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٣٦

٤٦٤_ أخبرنا أبو الحسين الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي ببيضاء فارس قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن جابر: عن أبي جعفر في قوله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن هم.

وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن زيدان، أخبرنا محمد بن ثواب الهباري، أخبرنا عبد الله بن الزبير، أخبرنا أبو موسى، عن سعد الإسكاف: عن محمد بن علي في قوله عز ذكره: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن هم.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٣٧

٤٦٦_ أخبرنا أبو العباس الفرغاني قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي بالمراغة، قال: حدثنا السري بن خزيمة الرازي قال: حدثنا منصور بن يعقوب بن أبي نيرة، عن محمد بن مروان، عن السدي، عن الفضيل بن يسار: عن أبي جعفر في قوله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر، قال: هم الأئمة من عترة رسول الله ﷺ، وتلا: وأنزلنا عليكم ذكراً رسولاً _ الطلاق: ١٠

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ١ _ صفحة: ١٤٥

تاسعها: آية: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، الآية، فنحن أهل الذكر فاسئلونا إن كنتم لا تعلمون.

ينابيع المودة - القندوزي - جزء: ١ - - صفحة: ٣٥٧
أخرج الثعلبي: عن جابر بن عبد الله، قال: قال علي بن أبي طالب، نحن أهل
الذكر.

!

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (التوبة: ١١٩).
أي مع محمد ﷺ .

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر في قوله تعالى: كونوا مع الصادقين أي مع محمد وآل محمد .
روى عن أنس بن مالك عن النافع عن ابن عمر في قوله تعالى: كونوا مع الصادقين أي محمد وأهل بيته .
أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: الصادقون في هذه الآية محمد ﷺ وأهل بيته.
قال ابن عباس في هذا الآية: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين: مع علي بن أبي طالب وأصحابه.

كفاية الطالب _ العلامة الكنجي _ صفحة: ١١١ ط الغري

أخبرنا القاضي العلامة أبونصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن محيل الشيرازي، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس بن عقدة حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله ﷺ: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، قال مع علي بن أبي طالب.

من مصادر الحديث:

- العلامة السيوطي في «الدر المنثور» ج ٢: ٢٩٠ ط. مصر، ج ٤: ٢١٦ ط. دار الفكر بيروت.
- الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» ج ١: ٢٥٩ / ح ٢٥١ ط. الأعلمي بيروت، بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة. وفيه أيضا ص: ٢٦٠ / ح ٣٥٢، ص:

٢٦٢/٣٥٦، بإسناده عن ابن عباس أيضاً قال: (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، مع عليّ وأصحاب عليّ.

- العلامة الثعلبي في تفسيره المشهور (ص ٢١٩ مخطوط في حدود المائة السابعة).
- العلامة الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الشافعي (ت/ ١٢٧٠ هـ) في «روح المعاني» ج ١٤: ٥٣ ط. مصر، ج ١١: ٤٥ ط. الرابعة ١٤٠٥ هـ، دار إحياء التراث.
- الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «ما نزل من القرآن في عليّ» ص: ١٠٢ ط. وزارة الإرشاد الإسلامي.
- العلامة الشوكاني محمّد بن علي (ت/ ١٢٥٠ هـ) في تفسيره «فتح القدير» ج ٢: ٣٩٥ ط.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ١٥٠ ط المحمدية و ص ٩٠ ط اليمينية بمصر.
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٢٣٦ ط الحيدرية و ص ١١١، ط الغري.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٣٦ و ١٤٠ ط الحيدرية و ص ١١٦ و ١١٩ ط إسلامبول.
- العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» ج ١: ١١٨، ١١٩.
- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ٤٢١/٢ ح ٩٢٣.
- العلامة سبط بن الجوزي في (التذكرة) (ص ٢٠ و ١٩).
- فرائد السمطين للحموي: ٣١٤/١ ح ٢٥٠ و ص ٣٧٠ ح ٢٩٩.
- العلامة أخطب خوارزم في فضائل علي (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧).
- العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) (ص ٤٢ و ٥٣ ص ط بمبئي بمطبعة محمدي).
- مصطفى الحلبي بمصر، ج ٢: ٤١٤ ط. عالم الكتب بيروت.
- العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» ص: ١٨٩ ط. تبريز.
- صاحب كتاب أرجح المطالب (ص ٨٣ كما في فلك النجاة).
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٩١.

!

﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (الشورى: ٢٣).

(ومن يقترف حسنة) المودة لآل محمد ﷺ

قال ابن عباس: (ومن يقترف حسنة) قال المودة لآل محمد ﷺ. (نزد له فيها

حسنا) أي نضاعف له الحسنه بعشر فصاعدا.

من مصادر الحديث:

- الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٢ ص ١٨٨ ح ٤٨٠٢.
- أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٢٢٨ ح ١٧٢١ و ١٧٢٥.
- حمد بن حنبل في فضائل الصحابة ج ٩٢٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠٢٦.
- الطبرانی في المعجم الكبير ج ٢ ص ٧٩ و ٨٠ و ٢٧١٧ ح ٢٧٢٥.
- الطبرانی في المعجم الأوسط ج ٢ ص ٨٧ ح ٢١٧٦ و ج ٩ ص ٢١٤ ح ٨٤٦٤.
- الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤٦.
- ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١٧٠.
- ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٨.
- البزار في مسنده ج ٤ ص ١٧٨ و ١٨٠ ح ١٣٣٩ و ١٢٤١.
- ابن حبان في صحيحه ج ١٥ ص ٣٨٢ ح ٦٩٣٩ مورد ٥٤٥.
- ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج ٥ ص ١٥٧ و ج ٦ ص ٩١.
- ابن كثير في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٨.
- ابن كثير في تاريخه ج ٧ ص ٣٦٨.
- المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٣٨.
- ابن الجوزي في صفوة الصفوة ج ١ ص ٣١٣.
- المتقى الهندي في كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢.
- أبونعيم الإصهاني في حلية الأولياء ج ١ ص ٦٥.
- أبونعيم الإصهاني في أخبار إصفهان ج ١ ص ٤٥ و ٧٠.
- ابن عساکر في تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٩٩ ح ١٠٢٦ و ١٣٧٩ و ١٤٩٥ و ١٥٠٢.
- الطبري في تفسيره ج ١٣ ص ٢٢.

- السيوطى فى الدر النثور ج٧ ص٣٤٦.
- ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص١٥٨.
- الدر قطنى فى فوائد الأفراد ج١٢٧.
- قال القرطبى فى تفسيره .
- الثعلبى فى التفسير الكبير.
- القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة.
- أخرج ابن أبى حاتم، عن ابن عباس (ومن يقترب حسنة) قال: المودة لآل محمد.
- ابن عبد البر القرطبى فى الاستعاب .
- الجاحظ فى البيان والتبيين.
- ابن عبد ربه اللاندلسى فى العقد الفريد.

* * *

المستدرک _ الحاکم النيسابورى _ کتاب معرفة الصحابة _ حديث:

٤٨٠٢

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيقي الحسنى، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمى علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رأيته فيقاتل وجبريل، عن يمينه وميكائيل، عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا: الحسن بن علي وأنا بن النبي وأنا بن الوصي وأنا بن البشير وأنا بن النذير وأنا بن الداعي إلى الله بإذنه وأنا بن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم: فقال: تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

الدر المنثور - السيوطي - جزء: ٦ - صفحة: ٧

أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس: ومن يقترف حسنة، قال: المودة لآل محمد.

تفسير القرطبي - القرطبي - جزء: ١٦ - صفحة: ٢٤

قال ابن عباس: ومن يقترف حسنة، قال: المودة لآل محمد ﷺ، نزل له فيها حسنا، أي نضاعف له الحسنه بعشر فصاعداً.

شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني - جزء: ٢ - صفحة: ٢١٢

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي في قوله ﷺ: ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا، قال: المودة في آل الرسول ﷺ.

الكامل - عبدالله بن عدي - جزء: ٢ - صفحة: ٢٠٨

حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن بنت السدي، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي مثله، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا، قال: المودة لأهل محمد ﷺ.

ينابيع المودة - القندوزي الحنفي - جزء: ١ - صفحة: ٤

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان، قالوا: خطب الحسن بن علي ﷺ ما بعد وفاة أبيه قال: أيها الناس؟ أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين إفترض الله مودتهم، فقال: سبحانه وتعالى: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا، واقتراف الحسنه مودتنا.

السيدة فاطمة الزهراء _ محمد بيومي _ صفحة: ٤٠

في المناقب والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم من سابق الشافعي والواحي في الوسيط، عن ابن عباس: أنه قال: لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، ويشهد له: ما أخرجه الثعلبي في تفسيره، عن ابن عباس قال: ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا، قال: المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله.

﴿سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ (الصافات: ١٣٠).

وهم آل محمد ﷺ

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه ما أن المراد بذلك سلام

على آل محمد ﷺ.

المعجم الكبير - الطبراني - جزء: ١١ - صفحة: ٥٦

حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، ثنا عباد بن يعقوب،
ثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: سلام على آل
ياسين، قال: نحن آل محمد ﷺ.

الدر المنثور - السيوطي - جزء: ٥ - صفحة: ٢٨٦

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: سلام
على آل ياسين، قال: نحن آل محمد آل ياسين.

تفسير القرطبي - القرطبي - جزء: ١٥ - صفحة: ١١٨

ومن قرأ: سلام على آل ياسين، فكأنه والله أعلم جعل اسمه إلياس وياسين
ثم سلم على آله، أي أهل دينه ومن كان على مذهبه، وعلم أنه إذا سلم على آله
من أجله فهو داخل في السلام.

البداية والنهاية - ابن كثير - جزء: ١ - صفحة: ٣٩٦

ومن قرأ: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد، وقرأ ابن مسعود وغيره
سلام على إدراسين، ونقل عنه من طريق إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة، عن ابن
مسعود إنه قال: إلياس هو إدريس وإليه ذهب الضحاك بن مزاحم وحكاه قتادة
ومحمد بن إسحاق والصحيح أنه غيره كما تقدم والله أعلم.

تفسير ابن كثير _ جزء: ٤ _ صفحة: ٢٢

وقرأ آخرون سلام على إدرايين وهي قراءة ابن مسعود آخرون: سلام على إله ياسين، يعني آل محمد ﷺ.

قصص الأنبياء _ ابن كثير _ جزء: ٢ _ صفحة: ٢٤٦

وقد قرئ: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد، وقرأ ابن مسعود وغيره: سلام على إدرايين.

فتح القدير _ الشوكاني _ جزء: ٤ _ صفحة: ٣٥٩

ومنه قوله: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد وسيأتي في الصافات ما المراد بآل ياسين، قال الواحدي: قال ابن عباس والمفسرون: يريد يا إنسان يعني محمداً ﷺ، وقال أبو بكر الوراق: معناه يا سيد البشر، وقال مالك: هو اسم من أسماء الله تعالى.

فتح القدير _ الشوكاني _ جزء: ٤ _ صفحة: ٤١٢

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عنه في قوله: سلام على إله ياسين، قال: نحن آل محمد، آل ياسين.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ٢ _ صفحة: ١٦٥

أخبرني أبو بكر المعمرى، حدثنا أبو جعفر القمي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الإصبهاني قال: أخبرنا محمد بن أبي عمر النهدي قال: حدثني أبي، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: سلام على إله ياسين، قال على آل محمد.

الكامل _ عبدالله بن عدي _ جزء: ٦ _ صفحة: ٣٤٩

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، عن أبي إسحاق وغيره حديثه ليس بالمحفوظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا موسى

بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: سمعت علياً يقول سبق الكتاب الخفين قال: وثنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد وابن عباس في قوله: سلام على آل ياسين، قال: نحن هم آل محمد.

ينابيع المودة - القندوزي - جزء: ١ - صفحة: ٣٧

وأخرج أبو نعيم الحافظ وجماعة المفسرين، عن مجاهد وأبي صالح، هما، عن ابن عباس قال: آل ياسين آل محمد، وياسين اسم من أسماء محمد ﷺ.

ينابيع المودة - القندوزي - جزء: ١ - صفحة: ٣٠

وفي جواهر العقدين: إن الله تعالى جعل أهل بيت نبيه ﷺ مطابقاً له في أشياء كثيرة، عد فخر الدين الرازي منها خمسة أشياء: إحداها: في السلام قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وقال لأهل بيته: سلام على آل ياسين.

من مصادر الحديث:

- العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١، قال في تفسيره المشهور (الجامع لأحكام القرآن ج ١٥ ص ١١٩ ط القاهرة ١٣٥٧).
- العلامة الأديب الشهير بأبي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٧٤: ياسين هو اسم محمد ﷺ، بحر المحيط (ج ٧ - ص ٣٧٣ ط مطبعة مصطفى السعادة بمصر).
- العلامة الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، قال في تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٢٠ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) يعني آل محمد ﷺ.
- العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر).
- تفسير الفخر الرازي: ١٦٢/٢٦ ط البهية بمصر و: ١٦٢/٧ ط دار الطباعة بمصر.
- العلامة الألوسي البغدادي في روح المعاني (ج ٢٣ ص ١٢٩ ط المنيرية بمصر).
- العلامة الشوكاني اليماني في فتح القدير (ج ٤ ص ٤٠٠ ط مصطفى محمد بمصر).
- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١٠٩/٢ ح ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧.
- العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٤٦ ط المحمدية بمصر) و ص ٨٨ ط الميمنية.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٦ ط المحمدية و ص ٨٨ ط الميمنية بمصر.

- مجمع الزوائد: ١٧٤/٩.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٣٥٤ ط الحيدرية.
- القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج١ ص١١.
- العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي (ص ٤٥ ط بمبئي بمطبعة المحمدي).
- العلامة شيخ شيخنا في الرواية السيد أبوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٤ ط الإعلامية بمصر).
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص٩٤.

* * *

!

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ (طه: ٨٢).

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في قول الله تعالى: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } قال: آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم { وعمل صالحًا } قال: أداء الفرائض { ثم اهتدى } [قال: اهتدى] إلى حب آل محمد.

قوله: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } قال: إلى الولاية، حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله (الحسين بن عبيد الله ط) السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى عن أبي جعفر في قول الله: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } قال: ألا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والإيمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لوجه أن يعمل بعمل ما قيل منه حتى يهتدي، قلت: إلى من؟ جعلني الله فداك قال: إلينا.

{ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } قال له أبو جعفر: أن التوبة والإيمان والعمل الصالح لا يقبل إلا بالاهتداء أما التوبة فمن الشرك بالله وأما الإيمان فهو التوحيد لله وأما العمل الصالح فهو أداء الفرائض، وأما الاهتداء فبإزالة الأمر ونحن هم.

عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال الله تعالى في كتابه: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى }

قال: والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحًا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ويعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: في قول الله تعالى: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى } قال [قال. ب]: آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم { وعمل صالحًا } قال: أداء الفرائض { ثم اهتدى } [قال: اهتدى. ش]: إلى حب آل محمد. وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق نبياً لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فأنا منازل الهدى وأئمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء، وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل

ألسن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط
فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة ، ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به
هدى إلى صراط مستقيم ، ولا يزال محبنا منفيًا مودياً! منفرداً مضروباً مطروداً
مكذوباً محزوناً باكي العين حزين القلب حتى يموت وذلك في الله قليل .

- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٧١ .
- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٣١٠ .
- تفسير الطبري ٣١٠ .
- التفسير الكبير للرازي ٦٠٦ ويشير إلى الطريقة الصوفية التي توصل للحقيقة .
- تفسير بن الجوزي في القرا ٥٩٧ .
- تفسير ابن عبد السلام ٦٦٠ .
- روح المعاني للألوسي ١٢٧٠ .
- مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي الأندلسي ٥٤٨ .
- أبونعيم الإصهاني في حلية الأولياء .
- الحاكم النيسابوري في المستدرک .

جامع البيان – الطبري – جزء: ١٦ – صفحة: ٢٤٣

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، قال: أخبرنا عمر بن شاکر ، قال:
سمعت ثابتاً البناني يقول في قوله: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم
اهتدى ، قال: إلى ولاية أهل بيت النبي ﷺ .

نظم درر السمطين – الزرندي الحنفي – صفحة: ٨٦

وعن ثابت البناني في قوله ﷺ: وأني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم
اهتدى ، إلى ولاية أهل بيته ، وكذا جاء ، عن أبي جعفر إنه قال: ثم اهتدى إلى
ولايتنا أهل البيت .

شواهد التنزيل – الحاكم الحسكاني – جزء: ١ – صفحة: ٤٩١

أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني قال: حدثنا محمد
بن يحيى قال: حدثنا إسحاق بن الفيض قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثنا

شملا ل بن إسحاق: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ثم اهتدى، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

أخبرناه أبو الحسن الأهوازي قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحسن، عن جابر: عن أبي جعفر في قوله: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

الكامل _ عبد الله بن عدي _ الجزء: ٣ _ صفحة: ١٩٠

ثنا: علي بن العباس الكوفي، ثنا: عباد بن يعقوب أخبرني: علي بن هاشم، عن زياد بن المنذر، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذر قال: لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ﷺ: تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات فأسألهم ماذا فعلتم في الثقلين، وذكر الحديث، ثنا: أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدثني: يحيى بن زكريا اللؤلؤي، ثنا: محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى، قال: تاب من ظلمه وآمن من كفر وعمل صالحاً بعد إساءة ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ١ _ صفحة: ٣٢٩

أخرج أبو نعيم الحافظ، عن عون بن أي جحيفة، عن أبيه، عن علي (كرم الله وجهه) قال: في هذه الآية: اهتدى إلى ولايتنا. أيضاً أخرج الحاكم بثلاثة طرق، أولها: عن داود بن كثير قال: قلت لجعفر الصادق: جعلت فداك ما هذا الاهتداء في هذه الآية؟ قال: اهتدى إلى ولايتنا بمعرفة الأئمة، إمام بعد إمام منا، ثانيها: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: في هذه الآية: اهتدى إلى ولايتنا ﷺ. أيضاً أخرج صاحب المناقب من أربعة طرق: أولها: عن أبي سعيد الهمداني، عن الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي كرم الله وجهه قال: والله لوتاب رجل وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى، عن ذلك شيئاً.

السيدة فاطمة الزهراء _ محمد بيومي _ صفحة: ٤٢
قال تعالى: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى، قال ثابت
البناني: اهتدى إلى ولاية أهل البيت.

!

﴿ فَلَقِيَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: ٣٧).

عن ابن عباس: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: (الحمد لله) فقال له ربه: (يرحمك ربك) فلما سجد له الملائكة تداخله العجب فقال: يا رب خلقت خلقاً هو أحب إليك مني؟ قال: نعم ولولاهم ما خلقتك، قال: يا رب فأدبهم؟ فأوحى الله ﷻ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، قال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه، وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال: يا آدم هم ولدك، ففرح بذلك، فلما اقترب الخطيئة قال: يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي، فغفر الله له، فهذا الذي قال الله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات) إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه (اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي) فتاب الله عليه.

* * *

راجع الفصل الخمسون

أهل البيت هم وسيلة سيدنا آدم

ﷺ إلى ربه

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾

(طه: ١٣٢).

عن انس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمر ببياب فاطمة عليها رضوان الله ستة اشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت. (إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر ببياب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.

أخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار، عن أبي سعيد الخدري قال: "لما نزلت {وأمر أهلك بالصلاة} كان النبي ﷺ يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.

من مصادر الحديث:

- الترمذى فى الجامع الصحيح ج٥ ص٣٢٨ ح٢٢٠٦.
- الحاكم النيسابورى فى المستدرک ج٣ ص١٧٢ ح٤٧٤٨.
- المستدرک للحاكم: ١٥٨/٣ وصححه.
- جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور زيل الآية.
- ابن الأثير فى أسد الغابة ج٧ ص٢٢٢ ح٧١٧٥.
- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١١/٢ حديث: ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤٤ و ٦٩٥ و ٧٧٣ و ٦٩٦.
- تفسير روح المعاني / الألوسى (ت ١٢٧٠ هـ) زيل الآية.
- مجمع الزوائد للهيثمى الشافعي: ١٦٨/٩.
- أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٥٢١/٥.

- أنساب الأشراف للبلاذري: ٢/١٠٤ ح ٣٨ .
- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨.
- تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذييل المستدرك.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٩٣ و ٢٣٠ ط إسلامبول وص ٢٢٩ و ٢٦٩ ط الحيدرية.
- مسند أحمد بن حنبل: ٢/٢٥٩ و ٢٨٥ ط اليمينية بمصر.
- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٥/٩٦.
- فتح البيان لصديق حسن خان: ٧/٣٦٥ ط العاصمة بالقاهرة و: ٧/٢٧٧ ط بولاق بمصر.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١/١٩.

!

﴿وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ (الإسراء: ٢٦).

القربى: فاطمة وزوجها وأولادها ، ولما نزلت هذه الآية أعطاهما فدكا .
مسند أبي يعلى أبويعلى الموصلي _ مسند أبي يعلى _ ومن مسند أبي
سعيد الخدري

١٠٣٧ _ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال: هو ما قرأت
على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه
الآية: وآت ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاهما فدك.
* * *

مسند أبي يعلى _ أبويعلى الموصلي _ ومن مسند أبي سعيد الخدري
١٣٧٩ _ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا: سعيد بن خثيم، عن
فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذَا
الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاهما فدك.
* * *

المطالب العالية _ ابن حجر _ كتاب التفسير
٣٨٠١ _ وقال أبويعلى: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان قال: هذا ما قرأت
على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت
ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، دعا رسول الله ﷺ فاطمة، وأعطاهما فدكًا .
* * *

كنز العمال _ المتقي الهندي _ جزء: ٣ _ صفحة: ٧٦٧
٨٦٩٦ _ عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، قال النبي ﷺ:
يا فاطمة لك فدك.
* * *

السنن الكبرى _ البيهقي _ كتاب قسم الفيء والغنيمة
١١٩٤٠ _ أخبرنا أبويعلى الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبوداود، ثنا عبد

الله بن الجراح، ثنا جرير، عن المغيرة قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف فقال: أن رسول الله ﷺ كانت له فدىك، وكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم، ويزوج فيه أيمهم وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك في حياة رسول الله ﷺ حتى مضى لسبيله، فلما ولي أبوبكر عمل فيها بما عمل النبي ﷺ في حياته، حتى مضى لسبيله، فلما ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملاً حتى مضى لسبيله، ثم أقطعها مروان، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز، قال عمر بن عبد العزيز: فرأيت أمراً منعه رسول الله ﷺ فاطمة ليس لي بحق، وأنا أشهدكم إنني قد رددتها على ما كانت، يعني على عهد رسول الله ﷺ، قال الشيخ: إنما أقطع مروان فدىكاً في أيام عثمان بن عفان، وكأنه تأول في ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ: إذا أطعم الله نبياً طعاماً فهي للذي يقوم من بعده، وكان مستغنياً عنها بماله فجعلها لأقربائه، ووصل بها رحمهم، وكذلك تأويله عند كثير من أهل العلم، وذهب آخرون إلى أن المراد بذلك التولية وقطع جريان الإرث فيه، ثم تصرف في مصالح المسلمين، كما كان أبوبكر وعمر يفعلان، وكما رآه عمر بن عبد العزيز حين رد الأمر في فدىك إلى ما كان. واحتج من ذهب إلى هذا بما روينا في حديث الزهري، وأما خبير وفدىك فأمسكهما عمر بن الخطاب وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانت لحقوقه التي تعرفه ونوائبه، وأمرهما إلى ولي الأمر، فهماً على ذلك إلى الآن.

الدر المنثور - السيوطي - جزء: ٤ - صفحة: ١٧٧

أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدرى قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاه فدىك.

أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدىكاً.

لباب النقول - السيوطي - - صفحة: ١٢٣

قوله تعالى: وآت ذا القربى، الآية: أخرج الطبراني وغيره، عن أبي سعيد

الخدري قال: لما أنزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فذك، قال ابن كثير: هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية والمشهور خلافه.

فتح القدير _ الشوكاني _ جزء: ٣ _ صفحة: ٢٢٤

أخرج البزار وأبو يعلى بن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فذك. خرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فذك، قال ابن كثير: بعد أن ساق حديث أبي سعيد هذا ما لفظه وهذا الحديث مشكل لوصح إسناده لأن الآية مكية وفذك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا، انتهى.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ صفحة: ٤٣٨

٤٦٧ _ حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد شفاهها، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال: حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى، وعلي بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فذكاً.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٣٩

٤٦٨ _ خبرنا أبو بكر بن أبي سعيد الحيري قال: حدثنا أبو عمرو والحيري قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان، عن سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاها فذكاً.

٤٦٩ _ أخبرنا أبو يحيى الخوري؟ وأبو علي القاضي قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه قال: أخبرنا صالح بن أبي

رميح الترمذي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن هاشم، عن داود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فداً.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤٠

٤٧١ _ أخبرنا زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام القصار، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فداً.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤١

٤٧٢ _ أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه قال: أخبرنا أبو الفضل الطوسي قال: أخبرنا أبو بكر العامري قال: أخبرنا هارون بن عيسى قال: أخبرنا بكار بن محمد بن شعبة، قال: حدثني أبي قال: حدثني بكر بن الإعتق، عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت على رسول الله: وآت ذا القربى حقه، دعا فاطمة فأعطاها فداً والعوالي، وقال: هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤٢

٤٧٣ _ حدثني أبو الحسن الفارسي قال: حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي قال: حدثنا جعفر بن سهل ببغداد، قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فداً.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤٣

ورواه أيضاً في فضائل فاطمة في أوائل الجزء السادس تحت الرقم: (٦٧٤) من كتاب المناقب الورق قال: حدثنا عثمان بن محمد الأثلغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا أبان بن أبان بن تغلب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاه فدك قال: أبان بن تغلب: قلت لجعفر بن محمد: من رسول الله أعطاه؟ قال: بل [من] الله أعطاه.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٤٤٤

وروى البلاذري في عنوان: (فتح فدك من) كتاب فتوح البلدان (ص ٤٠) قال: وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال: أخبرنا الفضيل بن عياض، عن مالك بن جعونة، عن أبيه قال: قالت فاطمة لأبي بكر: إن رسول الله ﷺ جعل فدك فأعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين! فانصرفت عنه فاطمة.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٥٧٠

٦٠٨ _ أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع وأربعين وثلاث مائة قال: حدثنا عبد الله بن منيع، قال: حدثنا آدم قال: حدثنا سفيان، عن واصل الأحذب، عن عطاء: عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة وأعطاه فدكاً وذلك لصلة القرابة.

الكامل _ عبدالله بن عدي _ جزء: ٥ _ صفحة: ١٩٠

أخبرنا القاسم بن زكريا، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن عباس، عن فضيل

يعني ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فدك.

بشارة المصطفى _ الطبري _ صفحة: ٣٥٣

_ وأما الخامسة: قول الله ﷻ: وآت ذا القربى حقه، خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله، قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت له، فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال ﷺ: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك كما أمرني الله فخذها لك ولولدك.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ١ _ صفحة: ١٣٨ / ٣٥٩

_ خامساً: قول الله تعالى: وآت ذا القربى حقه، خصوصية لهم خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ﷺ لفاطمة: هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولدك.

وفى جمع الفوائد: أبوسعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فدك.

وفى عيون الأخبار: قال الإمام على الرضا، فلما نزلت: وآت ذا القربى حقه، قال النبي ﷺ لفاطمة: هذه فدك قد جعلتها لك.

السيدة فاطمة الزهراء _ محمد بيومي _ صفحة: ١٤٠

ثم إن الزهراء قالت: أن أباهما ﷺ وهبها أرض فدك، فهي إن لم تكن إراثاً فهي هبة، روى السيوطي في تفسيره الدر المنثور: (ج ٥ ص ٢٧٣ _ ٢٧٤)، أخرج البزار وأبويعلي وابن أبي حاتم وابن حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه _ الإسراء (٢٦) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فدك.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فديكاً.

وروى الهيمثي في مجمعه، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذي القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة فأعطاهما فديكاً

قال: رواه الطبراني، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وصححه المتقي في كنز العمال، عن أبي سعيد، قال: لما أنزلت: وآت ذي القربى حقه، قال النبي ﷺ: (يا فاطمة لك فديك)، قال: أخرجه الحاكم في تاريخه وبن النجار.

ورواه أيضاً الثعلبي كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ج ٢ ص ٤١٥، وورد أيضاً، عن ابن عباس، قال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فديكاً .

وقال علي بن طاووس رحمه الله: وقد روى محمد بن العباس المعروف بابن الحجام حديث فديك، عن عشرين طريقاً ونذكر منها طريقاً واحداً بلفظه قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريا، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن عباس، وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة وأعطاهما فديكاً .

﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

حبل الله هم أهل البيت

أخرج الإمام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال: نحن حبل الله الذي قال: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ١. هـ. وعدها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم، فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، ونقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق.

قال الإمام الشافعي كما في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين:

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل جاء عن الإمام الرضا، عن أبيه عن آباءه عن الإمام علي قال: «قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليأتم بالهداة من ولده».

■ شواهد التنزيل ١: ١٦٨ | ١٧٧.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ١٦٨

١٧٧ _ حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد: عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليأتم بالهداة من ولده.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ١٦٩

١٧٨ أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال: حدثني محمد بن سهل قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن علي الربيعي، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، قال: نحن حبل الله الذي قال الله: واعتصموا بحبل الله جميعاً، الآية، فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر، كذا فمن تمسك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.

١٧٩ وأخبرناه، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا يحيى بن عليّ بن عليّ به سواء إلى قوله: ولا تفرقوا، وقوله: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان. ١٨٠ وبه حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، عن جعفر بن محمد في قوله: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، قال: نحن حبل الله.

نهج الإيمان _ ابن جبر _ صفحة: ٥٤٧

وروى الثعلبي في تفسيره حديثاً مرفوعاً إلى أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد قال: نحن حبل الله الذي قال تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ١ _ صفحة: ٣٥٦

أيضاً ابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة قالوا: نزلت في الخمسة من أهل العباء، تفسير، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. أخرج الثعلبي: بسنده، عن أبان بن تغلب، عن جعفر الصادق عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. أيضاً أخرج صاحب كتاب المناقب:، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابي فقال: يا رسول الله سمعتك تقول: واعتصموا بحبل الله، فما حبل الله الذي نعتم به؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده في يد علي،

وقال: تمسكوا بهذا ، هو حبل الله المتين.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ٢ _ صفحة: ٣٦٨

أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ،
عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله: واعتصموا بحبل الله
جميعاً ولا تفرقوا.

ينابيع المودة _ القندوزي _ جزء: ٢ _ صفحة: ٤٤٠

أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية: عن جعفر الصادق رضي الله عنه: أنه قال: نحن حبل
الله الذي قال الله _ تبارك وتعالى فيه: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

السيدة فاطمة الزهراء _ محمد بيومي _ صفحة: ٤٢

قال تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ، قال ابن حجر الهيتمي في صواعقه ،
أخرج الثعلبي في تفسيره ، عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: نحن حبل الله الذي
قال الله فيه: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

من مصادر الحديث:

- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/١٣٠ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ .
- الآلوسي _ روح المعاني _ الجزء: (٤) _ رقم الصفحة (١٦) .
- ابن حجر الهيتمي _ الصواعق المحرقة _ رقم الصفحة (١٤٩) الطبعة المحمدية.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: ١٤٩ ط المحمدية وص ٩٠ الميمنية
بمصر.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٣٩ و ٣٢٨ و ٣٥٦ ط الحيدرية وص ١١٩ و ٢٧٤ و ٢٩٧ ط
إسلامبول.
- الشبراوي الشافعي _ الإتحاف بحب الأشراف _ رقم الصفحة (٧٦) .
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية.
- إسعاف الراغبين للصبان الشافعي: ١٠٧ ط السعيدية وص ١٠٠ ط العثمانية.
- الصبان في كتابه (إسعاف الراغبين) بهامش نور الأبصار (ص ١١٨ ط. دار الفكر).

- الشبلنجي - نور الأبصار - رقم الصفحة (١٠٢): ط السعيدية، ورقم الصفحة (١٠١): ط العثمانية.
- القندوزي الحنفي - ينابيع المودة - رقم الصفحة: (١٣٩ - ٣٢٨ - ٣٥٦): ط الحيدرية، ورقم الصفحة ١١٩ - ٢٧٤ - ٢٩٧: ط أخرى .
- الصبان الشافعي - إسعاف الراغبين - رقم الصفحة ١٠٧ - ط السعيدية - رقم الصفحة ١٠٠ - ط العثمانية.
- القندوزي الحنفي - ينابيع المودة - الجزء (١ - ٢) رقم الصفحة (٣٥٧ - ٣٦٨ - ٤٤٠) .
- ابن جبر - نهج الإيمان - رقم الصفحة (٥٤٧) .
- محمد بيومي - السيدة فاطمة الزهراء - رقم الصفحة (٤٢) .

!

قوله تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ، فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۗ ﴿٣٦﴾
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (النور: ٣٦ - ٣٧).

نزلت في أهل البيت

أخرج الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس ابن مالك
وبريد قالا: قرأ رسول الله هذه الآية (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه) فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها، وأشار إلى بيت
علي وفاطمة، قال نعم من أفاضلها.

- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٤٠٩/١ ح ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨.
- الدر المنثور للسيوطي: ٥٠/٥.
- روح المعاني للأوسمي: ١٥٧/١٨.
- السيوطي في الدر المنثور ج ٦ ص ٢٠٢.
- الخطيب الخوارزمي في المناقب.
- غاية المرام ص ٣١٧.

* * *

!

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (الأنفال: ٤١).

ذوالقربى: علي وفاطمة والحسن والحسين

■ شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٢١٨/١ ح ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨.

■ تفسير الطبري: ٥/١٠ و ٨ ط ٢.

■ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٥٠ ط الحيدرية و ص ٤٥ ط إسلامبول.

!

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة: ٦).

روى الحافظ الكبير، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء (الحنفي) النيسابوري، من أعلام القرن الخامس الهجري، في كتابه شواهد التنزيل، لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في: أهل البيت. روى قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد بإسناده المذكور عن أبي بريدة في قول الله: اهدنا الصراط المستقيم. قال: صراط محمد وآله.

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا عقيل بن الحسين الفسوي بإسناده المذكور عن سفيان الثوري، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا إلى حب النبي وأهل بيته.

■ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٧ - ٥٨

■ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٧ - ٥٨

■ الثعلبي في التفسير الكبير.

■ وكيع بن الجراح في تفسيرة.

أخرج الثعلبي في (الكشف والبيان) في قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم. قال مسلم بن حيان: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله.

وفي تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم. قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حب محمد وأهل بيته.

وأخرج الحموي في (الفرديد) بإسناده عن أصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال: الصراط ولايتنا أهل البيت.

وأخرج الخوارزمي في (المناقب): الصراط صراطان: صراط في الدنيا. وصراط في الآخرة. فأما صراط الدنيا فهو علي بن أبي طالب. وأما صراط الآخرة فهو جسر جهنم. من عرف صراط الدنيا جاز على صراط الآخرة. ويوضح معنى هذا الحديث ما أخرجه ابن عدي والديلمي كما في (الصواعق) ص ١١١ عن رسول الله ﷺ قال: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي. وأخرج شيخ الإسلام الحموي بإسناده في فرايد السمطين في حديث عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: نحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله. فهم الصراط إلى الله فمن تمسك بهم فقد اتخذ إلى ربه سبيلا كما ورد فيما أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا. [ذخاير العقبى ص ١٦].

!

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر: ١).

قال فخر الدين الرازي، في تفسيره الكبير: الكوثر أولاده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدم الأولاد، فالمعنى: أنه يعطيه نسلًا يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به. ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ والنفس الزكية وأمثالهم.

■ التفسير الكبير: ج ٣٠، عند تفسير سورة الكوثر.

* * *

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمًا سِيمَنَهُمْ وَنَادُوا أَحَبَبَ الْأَجْنَةِ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (الأعراف: ٤٦).

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٢٦٤

قال: وحدثنا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبي قال: حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري قال: حدثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق قال: حدثنا جويبر بن سعيد، عن الضحاك: عن ابن عباس في قوله: وعلى الأعراف رجال، قال: الأعراف: موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

قال: أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية، عن ابن عباس: أنه قال: الأعراف: موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضهم بسواد الوجوه.

شواهد التنزيل _ الحاكم الحسكاني _ جزء: ١ _ صفحة: ٢٦٥:

حدثنا محمد بن أحمد الرقام، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك: عن ابن عباس في قوله تعالى: وعلى الأعراف رجال، قال: موضع عال من الصراط يقال له: الأعراف عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم بسيماء الوجوه [كذا] ومبغضهم بسواد الوجوه.

تفسير القرطبي _ جزء: ٧ _ صفحة: ٢١٢

وذكر الطبري في ذلك حديثاً، عن النبي ﷺ، وأنه تعادل عقوقهم واستشهادهم، وذكر الثعلبي بإسناده، عن ابن عباس في قوله ﷻ: وعلى

الأعراف رجال، قال: الأعراف: موضع عال على الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذوالجناحين، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

فتح القدير - الشوكاني - جزء: ١ - - صفحة: ٢٠٧

وقد اختلف العلماء في أصحاب الأعراف من هم فقليل هم الشهداء، ذكره القشيري وشرحيل بن سعد وقيل هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس ذكره مجاهد وقيل هم قوم أنبياء ذكره الزجاج وقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، قاله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وبين عباس والشعبي والضحاك وسعيد بن جبير وقيل: هم العباس وحمزة وعلي وجعفر الطيار يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسوادها.

بشارة المصطفى - الطبري - صفحة: ٣٤

ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وبين عمي، والله فائق الحب والنوى، لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله ﷻ: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم.

ينابيع المودة - القندوزي - جزء: ١ - - صفحة: ٣٠٣

الحاكم: بسنده، عن الأصبع بن نباتة قال: كنت جالساً عند علي ﷺ فأتاه عبد الله بن الكوا فسأله، عن هذه الآية، فقال: ويحك يا بن الكوا نحن نقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن أحبنا عرفناه بسيماهم فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماهم فدخل النار.

الثعلبي: عن ابن عباس ﷺ قال: قال: الأعراف: موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

ينابيع المودة - القندوزي - جزء: ١ - صفحة: ٣٠٤

وفى المناقب: بسنده، عن زاذان، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي: إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

وفى المناقب: بسنده، عن مقرون قال: سمعت جعفر الصادق يقول: جاء بن الكوا إلى أمير المؤمنين فسأل عن هذه الآية، قال: نحن الأعراف، ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط لا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه، إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراط وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه إليه، فمن عدل، عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا، فإنهم، عن الصراط لناكبون، فلا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب البنا إلى عيون صافيه تجري بأمر ربها لا نفاذ لها ولا انقطاع.

عن زاذان، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

■ ينابيع المودة: ص ٢١١.

■ الحاكم النيسابوري في المستدرک - تفسير ينابيع المودة للقندوزي.

■ الخطيب الخوارزمي في المناقب.

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت | ٢٠٤ هـ):

الإمام الشافعي القرشي النسب هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع

بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي.

قال في مودة أهل البيت

يا آل بيت رسول الله حُبِّكم فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له
■ ديوان الإمام الشافعي: ٧٢، دار إحياء التراث العربي بيروت .

وقال الإمام الشافعي:

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك خير إمام وخير هادٍ
إن كان حبُّ الولي رفضاً فإنَّ رفضي إلى العبادِ
■ ديوان الإمام الشافعي: ٣٥ .

وقال الإمام الشافعي:

وقد روى السبكي في طبقاته عن الربيع بن سلمان المرادي وهو صاحب
الإمام الشافعي، قال: خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى فلم ينزل واديا
ويصعد شعبا إلى وهو يقول:

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهضِ
سَحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرائضِ
إن كان رفضاً حبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضي
■ ديوان الإمام الشافعي: ٥٥ .

ويرى الإمام الشافعي أيضاً وجوب الاعتقاد بآل البيت وحبهم والتعلق
بمودتهم إذ يرى فيهم ما يراه في بقية أصول الدين من الأهمية كتوحيد الله
سبحانه وتعالى والعدل الإلهي، وهكذا يجب الاعتقاد والتدين لأن حبهم دين
وإيمان وعقيدة .

يقول الإمام الشافعي:

لو فتشوا قلبي لألفوا به
العدل والتوحيد في جانب
سطين قد خطا بلا كاتب
وحب أهل البيت في جانب

■ ينابيع المودة ٢: ٣٥١ .

وقال الإمام الشافعي:

لئن كان ذنبي حب آل محمد
هم شفعائي يوم حشري وموقفي
فذلك ذنبٌ لست عنه أتوبُ
وبغضهم للشافعي ذنوبُ

■ ينابيع المودة ٣: ٤٨ | ٤٩ | ٦٤ .

وقال الإمام الشافعي:

آل النبي ذريعتي وهمواليه وسيلتي
أرجوهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

قصيدة الفرزدق في الإمام علي زين العابدين

وأهل البيت الكرام

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام خلافة أبيه ، فطاف وجهد أن يصل إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم أرجاً ، فطاف بالبيت ، فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق: أنا أعرفه فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
 هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ
 مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
 اللَّهُ شَرَفَهُ قَدَمًا وَفَضَّلَهُ
 مُشْتَقَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعْتَهُ
 يَنْشَقُّ ثَوْبَ الدُّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
 يُعْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ
 كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمَّ نَفَعُهُمَا
 سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
 حَمَالٌ أَثْقَالٍ أَقْوَامٌ إِذَا فُدِحُوا
 لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ مَيِّمُونَ نَقِيبَتَهُ
 عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ
 يُنْمَى إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
 مِنْ مَعْشَرِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبِغْضِهِمْ
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُنْمَتَهُمْ
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
 هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
 لَا يَضْبُضُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ
 يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ

بَجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
 وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 الْأَعْرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
 جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
 طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالخَيْمُ وَالشَّيْمُ
 كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الْقَتْمُ
 إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرْمُ
 فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
 رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 يَسْتَوْكِفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا الْعَدَمُ
 يُزِينُهُ إِثْنَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْكَرَمُ
 حُلُوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ
 رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيْبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ
 عَنْهَا الْغِيَابَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
 عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
 كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمُ
 أَوْ قَيْلٍ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَيْلٌ هُمْ
 وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
 وَالْأَسْدُ أَسْدُ الشَّرِيِّ وَالْبَأْسُ مُحْتَدِمُ
 سَيِّانَ ذَلِكَ إِنْ أَنْرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
 وَيُسْتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
 فِي كُلِّ بَدءٍ وَمَخْتومٌ بِهِ الْكَلِمُ
 خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمُ

كفراً، وقربهم منجى ومعتصم
في كل بدء ومختوم به الكلم
أوقيل من خير أهل الأرض قيل: هم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
العرب تعرف من أنكرت والعجم

من معشر حبهم دين وبغضهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
وليس قولك من هذا؟ بضائره

obeikandi.com

الخاتمة

وقال العارف محي الدين أبو عبد الله محمد بن عربي رحمه الله تعالى: (كل عبد إلهي توجه لأحد عليه حق من المخلوقين، فقد نقص من عبوديته لله تعالى بقدر ذلك الحق، فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به، فلا يكون عبدا محضا خالصا لله تعالى، وهذا هو الذي رجح عند المنقطعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق، ولزومهم السياحات والبراري، والسواحل، والفرار من الناس، والخروج عن ملك الحيوان، فإنهم يريدون بذلك الحرية من جميع الأكوان. ولما كان رسول الله ﷺ عبدا محضا قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيرا، وأذهب عنهم الرجس وهوكل ما يشينهم، فإن الرجس هو القدر عند العرب، كذا قال الفراء: قال الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد، فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس. فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي رضي الله عنه، بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت) وشهد الله لهم بالتطهير، وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مقدس مطهر، وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة. فهذه الآية تدل على أن الله تبارك وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ في قوله: (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر). وأي وسخ وقذر أقدر من الذنوب وأوضح!!!

فطهر الله تعالى نبيه ﷺ بالمغفرة مما هو ذنب بالنسبة إلينا، لواقع منه ﷺ لكان ذنبا في الصورة لا في المعنى؛ لأن الذم لا يلحق به من الله تعالى ولا منا شرعا، فلو كان حكمه حكم الذنب لصحبه ما يصحب الذنب من المذمة، ولم يكن يصدق قوله: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فدخل الشرفاء أولاد فاطمة: كلهم [ومن هومن أهل البيت مثل سلمان الفارسي]

ولو ظلموه فذلك الظلم في زعمه [ظلم] لا في نفس الأمر [وإن حكم عليه ظاهر الشرع بإذائه]، بل حكم ظلمهم إيانا في نفس الأمر يشبه جري المقادير على العبد في ماله [ونفسه] بفرق أو بحرق، [وغير ذلك من الأمور المهلكة] أوقع في النار فيحترق أو يموت له أحد أحبابه، أو يصاب هوفي نفسه، وهذا كله مما لا يوافق غرضه [ولا يجوز له أن يذم قدر الله ولا قضاءه]، ولكن ينبغي أن يقابل ذلك كله بالرضا والتسليم، وإن نزل عن هذا المقام فبالصبر، وإن ارتفع [عن تلك المرتبة] فبالشكر، فإن في طي ذلك نعمة من الله تعالى، وليس وراء ما ذكرناه خير، فإنه ما وراءه إلا الضجر والتسخط. ولذلك ينبغي أن يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من [أهل البيت] عليهم السلام في ماله وفي أهله، وفي عرضه وفي نفسه أن يقابله بالرضى والتسليم والصبر، ولا يلحق بهم المذمة أصلاً، وإن توجهت عليهم الأحكام الشرعية من إقامة الحدود المشروعة، فذلك لا يقدر في هذا، وإنما نمتع من إلحاق الذم بهم وسبهم إذ قد ميزهم الله تعالى عنا بما ليس لنا معهم فيه قدم، وأما أداء الحقوق المشروعة فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتض من اليهود، وإذا طالبوه بحقوقهم أداها على أحسن ما يمكن وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)، فذلك حق الله تعالى، ومع هذا لم يذمهم الله تعالى، وإنما كلامنا في حقوقكم، وفيما لكم أن تطالبوهم به فلكم ذلك، وليس لكم ذمهم ولا الكلام في أعراضهم، ولا سبهم، وإن نزلتم عن طلب حقوقكم، وعفوتهم عنهم فيما أصابوه منكم، كان لكم بذلك عند الله اليد العظمية والمكانة الزلفي، فإن النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل منكم إلا المودة في القربى، ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما هو قادر عليه فبأي وجه يلقاه غداً أو يرجو شفاعته، وهو ما أسعف نبيه فيما سألته من المودة في قرابته. ثم إنه جاء بلفظ المودة وهي الثبوت على المحبة، فإن من ثبت على محبته استصحب المودة في كل حال، وإذا استصحب المودة في كل حال لم يؤخذ أهل البيت فيما يطرأ منهم في حقه مما لا يوافق غرضه... ألا ترى ما قال المحب وما ذكر المودة التي هي أتم: * وكل ما يفعل المحبوب محبوب * وقال الآخر: * أحب لحبها السودان حتى * أحب لحبها سود الكلاب * وكانت الكلاب [السود] تناوشه، وهويتحبب إليها، فهذا فعل المحب في حب من لا تسعده محبته عند الله تعالى، ولا تورثه

القربة عند الله تعالى، فهل هذا إلا منصدق الحب، وثبوت الود في النفس، فلو أحببت الله تعالى ورسوله ﷺ أحببت أهل بيت الرسول ﷺ، ورأيت كل ما يصدر منهم في حقك [مما لا يوافق طبعك ولا غرضك] أنه جمال محض تتنعم [بوقوعه منهم]. وتعلم أن لك عناية عند الله تعالى حيث ذكرك من يحبه، وهم أهل بيت رسول الله ﷺ، ولوذكرك بدم وسب، فتقول: الحمد لله الذي أجراني على ألسنتهم، وتزيد الله تعالى شكرا على هذه النعمة، فإنهم ذكركم بالسنة طاهرة قد طهرها الله تعالى بطهارة لم يبلغها علمك. وإذا رأيناك على ضد هذه الحالة مع أهل بيت رسول الله ﷺ الذي أنت محتاج إليه، وله عليك المنة حيث هداك به، فكيف أتق أنا بودك إذ تزعم أنك شديد الحب في والرعاية لجانبي، وما ذاك على الحقيقة إلا من نقص إيمانك، ومن مكر الله تعالى، واستدرجه بك حيث لا تعلم، وصورة المكر فيه أن تقول وتعتقد أنك في ذلك ذاب عن دين الله تعالى وشرعه، وإني ما طلبت إلا ما أباح الله تعالى لي طلبه، ويندرج في ذلك الطلب المشروع، واليغض والمقت، وأنت لا تشعر. والدواء الشافي من هذا الداء العضال أنك لا ترى [لنفسك معهم حقاً] بل تنزل عن حقك لئلا يندرج فيه ما ذكرت لك، وما أنت من حكام المسلمين حتى تقيم فيهم حدود الله تعالى، فلو كشف لك عن منازلهم في الآخرة عند الله تعالى لوددت أن تكون [مولى من مواليهم] والله يلهمنا رشد أنفسنا. [انتهى كلام ابن عربي].

الفتوحات المكية: ١ / ١٩٦ - ١٩٨ الباب ٢٩، ط. دار الإحياء بيروت.
